

فى أسباب الشهادة

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن

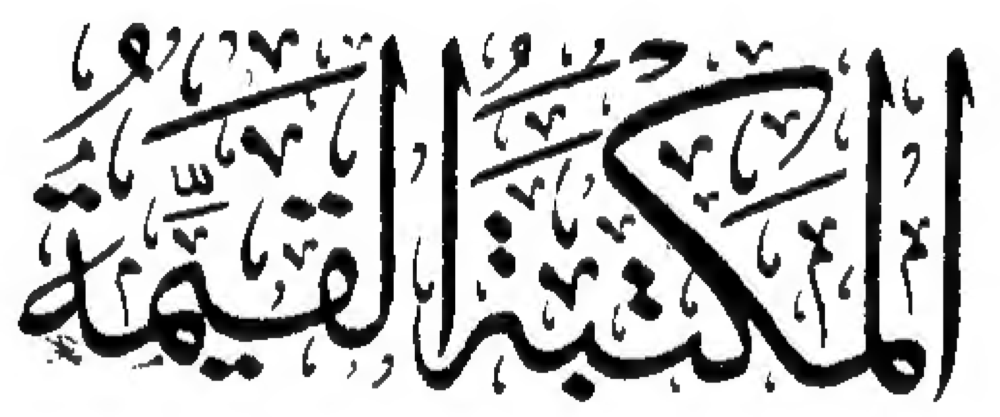
ابن الكمال بن أبى بكر السيوطى

(٨٤٩ - ٩١١هـ)

حققه وعلق عليه

نجم عبد الرحمن خلف

الناشر



مدينة نصر - الحى السابع - شارع طه الدينارى

بلوك ٨٦ - عمارة ١٤ - أمام السوق

ت : ٦٠١١٧٢



القاهرة ـ ص . ب : ٤٠٤٥ ـ الحى السابع
تليفون : ٦٠١١٧٢

الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م

تطلب مطبوعاتنا من :

١ ـ **مكتبة السنة** : ١٠ شارع الشيخ على الغاياتى ـ خلف مسرح الجمهورية بعابدين ـ تليفون : ٣٥٥٢٠٥٣

٢ ـ **مكتبة النور** : ٨ شارع الأهرام بجوار سينما بالاس ـ روكسى ـ مصر الجديدة ـ تليفون : ٢٥٨٤٥٦٣

٣ ـ **دار أم البنين للتراث** : ٧٤ شارع مصر والسودان ـ حدائق القبة ـ بجوار مسجد الشيخ كشك .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين .

أما بعد ...

فرض الله الجهاد فريضة لازمة محكمة ، ورغب فيها أعظم الترغيب ، وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء ، بل جعل الجنة تحت ظلال السيوف[1] وضاعف أجر النفقة فى سبيله إلى سبعمائة ضعف[2] وميز المجاهدين والشهداء يوم يقوم الأشهاد بوسام التفرد ، فنأتى جراحهم تَثْعُب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك[3] ، وأعطاهم الشفاعة فيتقدمون يومئذ إلى

---

(١) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الجنة تحت بارقة السيوف ، عن عبد الله بن أبى أوفى .

انظر فتح البارى ٦/ ٣٣ ومسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب كراهة تمنى لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء عن عبد الله بن أبى أوفى ٣/ ١٣٦٣ .

(٢) انظر الترمذى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة فى سبيل الله ، عن خريم ابن فاتك . وقال هذا حديث حسن ٤/ ١٦٧ ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الجهاد ٢/ ٨٧ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى .

(٣) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب من يخرج فى سبيل الله عن أبى هريرة . انظر فتح البارى ٦/ ٢٠ وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله عن أبى هريرة ٣/ ١٤٩٦ .

الناس بوجوهم المسفرة ، فيشفعون لسبعين من أهل بيتهم[1] . وجعل آثار الجهاد وبركاته تنتظم الدنيا والآخرة . فهو باب من أبواب الجنة ، ومنجاة من الهم والغم فى الدنيا . روى عُبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « جاهدوا فى سبيل الله فإن الجهاد فى سبيل الله باب من أبواب الجنة ، ينجى الله تبارك وتعالى به من الهم والغم »[2] . ومن ثم هو اصطفاء واجتباء ، قال الله تبارك وتعالى :﴿ وليتخذ منكم شهداء ﴾ . « وهو تعبير عجيب عن معنى عميق . إن الشهداء لمختارون ، يختارهم الله من بين المجاهدين ويتخذهم لنفسه – سبحانه – فما هى رزية إذن ولاخسارة أن يستشهد فى سبيل الله من يستشهد ، إنما هو اختيار وانتقاء وتكريم واختصاص . إنَّ هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ، ليستخلصهم لنفسه – سبحانه – ويختصهم بقربه »[3] .

« ولست تجد نظاما قديما أو حديثا ، دينيا أو مدنيا عنى بشأن الجهاد والجندية واستنفار الأمة وحشدها كلها صفا واحدا للدفاع بكل قواها عن الحق ، كما تجد ذلك فى دين الإسلام وتعاليمه . وآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فياضة بكل هذه المعانى السامية ، داعية

---

(١) أخرجه أبوداود فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فى الشهيد يشفع ، عن أبى الدرداء . انظر عون المعبود ٧/ ١٧٩ والحديث سكت عنه أبوداود وأقره المنذرى . والحديث الذى يسكت عنه أبوداود فى سننه فهو صالح كما قال هو رحمه الله فى رسالته لأهل مكة . وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى ، كتاب السير ، باب الشهيد يشفع ٩/ ١٦٤ .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ٥/ ٣١٤ ورجال إسناده ثقات ، انظر مجمع الزوائد للهيثمى ٥/ ٢٧٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الجهاد ، ٢/ ٧٤ – ٧٥ عن عبادة ابن الصامت وأقره الذهبى على صحته .

(٣) فى ظلال القرآن ٢/ ٨٧ .

بأفصح عبارة ، وأوضح أسلوب إلى الجهاد والقتال والجندية وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل أنواعها من برية وبحرية وغيرها على كل الأحوال والملابسات »[1] .

وبعد .. فما أحوج أُمتنا - شبابا وشيبا ، رجالا ونساء - إلى أن تعود إلى مصدر قوتها ، وفيض عزها وكرامتها ، بالرجوع إلى تاريخها الكريم ، ومقومات دينها العظيم ، تستمد من توجيهاته العظات والعبر ، لتنهض من كبوتها ، وتصحو من غفوتها ، وتصحح مسيرتها ، لترضى ربها أولا ، وتحتل مكانها المرموق فى ريادة البشرية ، ولن يكون هذا إلا بهدى الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد كان العرب قبل الإسلام أُمة ضائعة ممزقة تَعُجُّ بركام من العقائد والتصورات ، فلما جاءهم رسول الله صلى الله علية وسلم بالحق الذى أنزله الله عز وجل ، إذا بالأُميين ، الحفاة العراة الجفاة القابعين فى بلقع من الأرض ، يتحررون من عبوديتهم لغير الله ، ويصبحون سادة الدنيا بأسرها ، وإذا هم بكتاب الله فى أيمانهم ، وسيف الحق والقوة فى شمائلهم ، يمحون من الأرض كل سلطان غير سلطان الله ، وإذا بالأرض تَعْمُر بهم وبدعوتهم .

قد كان هذا الكون قبل وجودنا	روضا وأزهارًا بغير شميم
والورد فى الأكمام مجهول الشذى	لا يرتجى ورد بغير نسيم
بل كانت الأيام قبل وجودنا	ليلاً لظالمها وللمظلوم
لما أطلَّ محمد زكت الربا	واخضر فى البستان كل هشيم
وأذاعت الفردوس مكنون الشذى	فإذا الورى فى نضرة ونعيم[2]

(١) مجموعة رسائل الشيخ حسن الساعاتى ص ٢٤٨ .

(٢) قصيدة شكوى وجواب شكوى للدكتور محمد إقبال .

الإمام عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر السيوطى
مؤلف الكتاب

لقد أغنى الإمام جلال الدين السيوطى الباحثين عن تاريخه وذكر شيوخه ومصنفاته ونشأته ، فكتب لنفسه ترجمة وافية فى كتابه « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » عند الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين ١/ ٣٣٥ – ٣٤٤ فقال رحمه الله[١] :

عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين الأسيوطى ، كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهلّ رَجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وحُملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبرّك علىّ . ونشأت يتيما فحفظت القرآن ولى دون ثمانِ سنين . ثم حفظت العُمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك ، وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو من جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فَرضىّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحىّ ، الذى كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية ، وجاوز المائة بكثير – والله أعلم بذلك – قرأت عليه فى شرحه على المجموع ، وأُجزت بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت فى هذه السنة ، فكان أول شىء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدّين البُلقينى ، فكتب عليه تقريظا ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولَده ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة ، وقطعة

---

(١) تصرفت فى ترجمته ببعض الاختصار الطفيف .

من الرّوضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشىّ ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديرى .

فلما تُوفِّى سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدّين المناوىّ ، فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسمَّعتُه عليه فى التقسيم إلا مجالس فاتتْنى ، وسمعت دروسًا من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوىّ .

ولزمتُ فى الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقريظا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفى ، وشهد لي غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولى مجردًا فى حديث ، فإنه أورد فى حاشيته على الشفاء حديث أبى الجمرا فى الإسرا ، وعزاه إلى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إيراده بسنده ، فكشفت ابن ماجه فى مظنته ، فلم أجده ، فمررت على الكتاب كله ، فلم أجده ، فاتهمت نظرى ، فمررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ؛ ورأيته فى معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ وأخبرتُه ، فبمجرّد ماسمع منى ذلك أخذ نسخته ، وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة ، وألحق ابن قانع فى الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبتُه لعظم منزلة الشيخ فى قلبى ، واحتقارى فى نفسى ، فقلتُ : ألا تصبرون ، لعلكم تراجعون ! فقال : لا ، إنما قلدت فى قولى ابن ماجه البرهان الحلبىّ . ولم أنفكّ عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيَجىّ أربع عشرة سنة ؛ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك ؛ وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرتُ عند الشيخ سيف الدين الحنفىّ دروسا عديدة فى الكشّاف والتوضيح

وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح والعَضُد .

وشرعتُ فى التصنيف فى سنة ست وستين ، وبلغتْ مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ، ولما حججت شربت من ماء زمزم ، لأمور ؛ منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين .

وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحّر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبُلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة . والذى أعتقده أنّ الذى وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة ، سوى الفقة والنُّقول الّتى اطّلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى ؛ فضلًا عمّن هودونهم ، وأمّا الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظرًا ، وأطول باعًا ؛ ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه والجدَل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسّل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطبّ ، وأمّا علم الحساب فهو أعسر شىء على وأبعده عن ذهنى ؛ وإذا نظرت فى مسألة تتعلّق به فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كَمُلت عندى الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدّثا بنعمة الله تعالى لا فخرًا ؛ وأىّ شىء فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقليّة والقياسية ، ومداركها ونقوضها

وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك من فضل الله ، لابحولى ولابقوتى ، فلا حول ولاقوة إلا بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله .

وقد كنت فى مبادىء الطلب قرأتُ شيئًا فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى . وسمعتُ أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوّضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم .

وأما مشايخى فى الرواية سماعا وإجازة فكثير ؛ أوردتهم فى المعجم الذى جمعتهم فيه ، وعِدَّتُهم نحو مائة وخمسين ؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالى بما هو أهمّ وهو قراءة الدراية .

وهذه أسماء مصنفاتى لتستفاد :

فن التفسير وتعلقاته والقراءات : الإتقان فى علوم القرآن ، الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور ، ترجمان القرآن فى التفسير ، المسند ، أسرار التنزيل يسمّى قطف الأزهار فى كشف الأسرار ، لباب النقول فى أسباب النزول ، مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن ، المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرّب ، الإكليل فى استنباط التنزيل ، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلى ، التحبير فى علوم التفسير ، حاشية على تفسير البيضاوىّ ، تناسق الدرر فى تناسب السور ، مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع ، مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير ، مفاتح الغيب فى التفسير ، الأزهار الفائحة على الفاتحة ، شرح الاستعاذة والبسملة ، الكلام على أول الفتح ، وهو تصدير ألقيته لمّا باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البُلْقينى ، شرح الشاطبية ، الألفية فى القراءات العشر ، خمائل الزهر فى فضائل السور ، فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعيّة المستخرجة من قوله تعالى : ﴿ الله ولىّ الذين آمنوا ... ﴾ الآية ، وعدّتها مائة وعشرون نوعا ، القول الفصيح فى تعيين الذبيح ، اليد

البسطى فى الصلاة الوسطى ، معترك الأقران فى مشترك القرآن .

فنّ الحديث وتعلقاته : كشف المغطّى فى شرح الموطّا ، إسعاف المبطّا برجال الموطا ، التوشيح على الجامع الصحيح ، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود ، شرح ابن ماجه ، تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى ، شرح ألفية العراقى ، الألفية وتسمى نظم الدرر فى علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر ، التّهذيب فى الزوائد على التقريب ، عين الإصابة فى معرفة الصحابة ، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس ، توضيح المدرك فى تصحيح المستدرَك ، اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، النكت البديعات على الموضوعات ، الذيل على القول المسدد ، القول الحسن فى الذبّ عن السنن ، لب اللباب فى تحرير الأنساب ، تقريب الغِزيب ، المدرج إلى المدرج ، تذكرة المؤتسِى بمَنْ حدّث ونسِى ، تحفة النابه بتلخيص المتشابه ، الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح ، منتهى الآمال فى شرح حديث إنّما الأعمال ، المعجزات والخصائص النبويّة ، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ، البدور السافرة عن أمور الآخرة ، مارواه الواعون فى أخبار الطاعون ، فضل موت الأولاد ، خصائص يوم الجمعة ، منهاج السنّة ، ومفتاح الجنّة ، تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظل العرش ، بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال ، مفتاح الجنة فى الاعتصام بالسنة ، مطلع البدرين فيمن يؤتَى أجرين ، سهام الإصابة فى الدعوات المجابة ، الكلم الطّيب ، القول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار ، أذكار الأذكار ، الطبّ النبوىّ ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، الفوائد الكامنة فى إيمان السيدة آمنة ، ويسمّى أيضا التعظيم والمنة فى أنّ أبوى النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنّة ، المسلسلات الكبرى ، جياد المسلسلات ،**أبواب السعادة فى أسباب الشهادة** ، أخبار الملائكة ، الثغور الباسمة فى مناقب السيدة آمنة ، مناهج الصفا

فى تخريج أحاديث الشّفا ، الأساس فى مناقب بنى العباس ، درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، زوائد شُعَب الإيمان للبيهقىّ ، لمّ الأطراف وضمّ الأتراف ، أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف ، جامع المسانيد ، الفوائد المتكاثرة فى الأخبار المتواترة ، الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ، تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة ، تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية ، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة ، الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة ، زوائد الرجال على تهذيب الكمال ، الدرّ المنظم فى الاسم المعظم ، جزء فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين ؛ جزء فى أسماء المدلّسين ، اللمع فى أسماء مَن وضع ، الأربعون المتباينة ، درر البحار فى الأحاديث القصار ، الرياضة الأنيقة فى شرح أسماء خير الخليقة ، المرقاة العليّة فى شرح الأسماء النبوية ، الآية الكبرى فى شرح قصة الإسرا ، أربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، فهرست المرويات ، بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد ، أزهار الآكام فى أخبار الأحكام ، الهبة السنية فى الهيئة السنية ، تخريج أحاديث شرح العقائد ، فضل الجلَد ، الكلام على حديث ابن عباس : « احفظ الله يحفظك » ، هو تصدير ألقيتُه لمّا وليت درس الحديث بالشيخونية ، أربعون حديثا فى فضل الجهاد ، أربعون حديثا فى رفع اليدين فى الدعاء ، التعريف بآداب التأليف ، العشاريات ، القول الأشبه فى حديث : « مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه » ، كشف النقاب عن الألقاب ، نشر العبير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير ، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ، ذم زيارة الأمراء ، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذى ، تخريج أحاديث الصحاح يسمّى فلق الصباح ، ذمّ المكس ، آداب الملوك .

فن الفقه وتعلقاته : الأزهار الغضة فى حواشى الروضة ، الحواشى الصغرى ، مختصر الروضة يسمى القنية ، مختصر التنبيه يسمى الوافى ، شرح التنبيه ، الأشباه والنظائر ، اللوامع والبوارق فى الجوامع والفوارق ، نظم

الروضة يسمى الخلاصة ، شيرحه يسمى رفع الخصاصة ، الورقات المقدمة ، شرح الروض ، حاشية على القطعة للإسنوى ، العذب السلسل فى تصحيح الخلاف المرسل ، جمع الجوامع ، الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع ، مختصر الخادم ؛ يسمى تحصين الخادم ، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع ، شرح التدريب الكافى ، زوائد المهذب على الوافى ، الجامع فى الفرائض ، شرح الرحبية فى الفرائض ، مختصر الأحكام السلطانية للماوردى .

الأجزاء المفردة فى مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب : الظفر بقلم الظفر ، الاقتناص فى مسألة التماص ، المستطرفة فى أحكام دخول الحشفة ، السلالة فى تحقيق المقر والاستحالة ، الروض الأريض فى طهر المحيض ، بذل المسجد لسؤّال المسجد ، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم ، القذاذة فى تحقيق محل الاستعاذة ، ميزان المعدلة فى شأن البسملة ، جزء فى صلاة الضحى ، المصابيح فى صلاة التراويح ، بسط الكف فى إتمام الصف ، اللمعة فى تحقيق الركعة لإدراك الجمعة ، وصول الأمانى بأصول التهانى ، بلغة المحتاج فى مناسك الحاج ، السلاف فى التفصيل بين الصلاة والطواف ، شد الأثواب فى سدّ الأبواب فى المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة ، إزالة الوهن عن مسألة الرهن ، بذل الهمة فى طلب براءة الذمّة ، الإنصاف فى تمييز الأوقاف ، أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب ، الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم ، القول المضى فى الحنث فى المضى ، القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق ، فصل الكلام فى ذمّ الكلام ، جزيل المواهب فى اختلاف المذاهب ، تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد ، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين ، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء ، ذمّ القضاء ، فضل الكلام فى حكم السلام ، نتيجة الفكر فى الجهر بالذكر ، طىّ اللسان عن ذمّ الطيلسان ، تنوير الحَلَك فى إمكان رؤية النبىّ والملَك ، أدب الفتيا ، إلقام الحجر لمن زكّى سباب أبى بكر وعمر ،

الجواب الخاتم عن سؤال الخاتم ، الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة ، فتح المغالق مِن أنْت طالق ، فصل الخطاب فى قتل الكلاب ، سيف النظار فى الفرق بين الثبوت والتكرار .

فن العربية وتعلقاته : شرح ألفية ابن مالك ، يسمى البهجة المضية فى شرح الألفية ، الفريدة فى النحو والتصريف والخط ، النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة ، الفتح القريب على مغنى اللبيب ، شرح شواهد المغنى ، جمع الجوامع ، شرحه يسمى همع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الملحة ، مختصر الألفية ودقائقها ، الأخبار المروية فى سبب وضع العربية ، المصاعد العليّة فى القواعد النحوية ، الاقتراح فى أصول النحو وجدله ، رفع السّنّة فى نصب الزنة ، الشمعة المضيئة ، شرح كافية ابن مالك ، درّ التاج فى إعراب مشكل المنهاج ، مسألة ضربى زيدا قائما ، السلسلة الموشحة ، الشهد ، شذا العرف فى إثبات المعنى للحرف ، التوشيح على التوضيح ، السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل ، حاشية على شرح الشذور ، شرح القصيدة الكافية فى التصريف . قصر الندا فى ورود الهمزة للندا ، شرح تصريف العزّى ، شرح ضرورىّ التصريف لابن مالك ، تعريف الأعجم بحروف المعجم ، نكت على شرح الشواهد للعينى ، فجر الثمد فى إعراب أكمل الحمد ، الزند الورىّ فى الجواب عن السؤال السكندرىّ .

فن الأصول والبيان والتصوف : شرح لمعة الإشراق فى الاشتقاق ، الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع ، شرحه ، شرح الكوكب الوقاد فى الاعتقاد . نكت التلخيص يسمى الإفصاح ، عقود الجمان فى المعانى والبيان ، شرحه ، شرح أبيات تلخيص المفتاح ، مختصره ، نكت على حاشية المطوّل لابن الفنرىّ رحمه الله تعالى ، حاشية على المختصر ، البديعيّة ، شرحها ، تأييد الحقيقة العليّة وتشييد الطريقة الشاذلية ، تشييد الأركان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان ،

درج المعالى فى نصرة الغزالى على المنكر المتغالى ، الخبر الدالّ على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ، مختصر الإحياء ، المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة ، النقاية فى أربعة عشر علمًا ، شرحها ، شوارد الفوائد ، قلائد الفرائد ، نظم التذكرة ، ويسمى الفلك المشحون . الجمع والتفريق فى الأنواع البديعية .

فن التاريخ والأدب : تاريخ الصحابة وقد مرّ ذكره ، طبقات الحفاظ ، طبقات النحاة : الكبرى والوسطى والصغرى ، طبقات المفسرين ، طبقات الأصوليين ، طبقات الكتّاب ، حلية الأولياء ، طبقات شعراء العرب ، تاريخ الخلفاء ، تاريخ مصر هذا ، تاريخ سيوط ، معجم شيوخى الكبير يسمَّى حاطب ليل وجارف سيل ، المعجم الصغير يسمى المنتقى ؛ ترجمة النووى ، ترجمة البلقينى ، الملتقط من الدرر الكامنة ، تاريخ العمر ؛ وهوذيل على إنباء الغمر ، رفع الباس عن بنى العباس ، النفحة المسكية والتحفة المكّية ، على نمط عنوان الشرف ، درر الكلم وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر ، المقامات ، الرحلة الفيومية ، الرحلة المكية ، الرحلة الدمياطية ، الرسائل إلى معرفة الأوائل ، مختصر معجم البلدان لياقوت ، الشماريخ فى علم التاريخ ، الجمانة ، رسالة فى تفسير ألفاظ متداولة ، مقاطع الحجاز ، نور الحديقة من نظم القول ، المحمل فى الرد على المهمل ، المنى فى الكنى ، فضل الشتاء ، مختصر تهذيب الأسماء للنووى ، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية ، رفع شأن الحبشان ، أحاسن الأقباس فى محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، شرح بانت سعاد ، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، قصيدة رائية ، مختصر شفاء الغليل فى ذم الصاحب والخليل .

وبعد هذه الحياة الجهادية المليئة تُوفى الإمام جلال الدين السيوطى فى الخميس تاسع شهر جمادى الأولى سنة ٩١١هـ ودفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة ، بعد أن ملأ الدنيا علما وخيرا وصلاحا .

كتاب أبواب السعادة فى أسباب الشهادة

صحة نسبته إلى السيوطى ، وقيمته العلمية

١ - جاء فى كتاب « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » للإمام السيوطى ١/ ٣٤١ تحت فن الحديث وتعلقاته حين ترجم لنفسه فذكر كتابه أبواب السعادة فى أسباب الشهادة ضمن مصنفاته فى الحديث .

٢ - ما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ١/ ٥ إذ قال : « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة . رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة » .

٣ - جميع النسخ الخطية التى عثرت عليها تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى الإمام السيوطى إذ ثَبَّتَ غلاف جميعها نفس العنوان والنسبة .

قيمته العلمية

يغلب على ظنى ومن خلال سؤالى وتتبعى ومطالعاتى البسيطة أنه لم يُفْرد مصنف فى أنواع الشهادة وعدد أسبابها ، سوى مصنف الإمام السيوطى هذا[1] . ومن هنا تأتى قيمته العلمية . ومما يزيد القيمة العلمية للكتاب أن مصنفه عالم من علماء هذه الأمة المباركة ومن الأفراد الذين عرفوا بموسوعيتهم

---

(١) هناك مصنف للشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية اللبنانية اسمه « الشهيد فى الإسلام » ، إلا أنه لم يفرد فصلا فى الكتاب عن أسباب الشهادة واكتفى بالكلام عن الشهيد عمومًا ، وجعل كلامه منصبًا على شهيد المعركة .

وجلالة قدرهم فى كل العلوم . لذا نجده تتبع الأحاديث الواردة فى الشهادة ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد على وجه الاستيعاب ثم مضى يغوص فى بطون المصنفات حتى بلغت أسباب الشهادة فى رسالته « ٥٧ » سببا .

ثم بعد أن خرَّجت الأحاديث وحققتها انتهيت إلى ما يلى :

إن عدد الصحيح فيها من أسباب الشهادة « ٢٧ » ، وعدد الأحاديث التى لها درجة الحسن « ١٢ » ، وأما الضعيف فبلغت « ٩ » ، والموضوع المتيقن من وضعه « ١ » ، وأما الأحاديث التى عزوتها لمصنفيها دون الحكم عليها فعددها « ٨ » ، والله أعلم .

وهذا الجدول يوضح ذلك وقد رتبت فيه الأسباب حسب حروف المعجم :

مسلسل سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
١ - البطن شهادة	٤ ، ١١	صحيح
٢ - التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة	٤٣	صحيح
٣ - الحرق شهادة « الحريق شهادة »	٤ ، ٢٠، ٣٦، ٥٩	صحيح
٤ - الحمى شهادة	١٥	ضعيف
٥ - الخار عن دابته « الصرع من الدابة »	١٦ ، ٣١ ، ٥٨	صحيح
٦ - دعاء يونس عليه السلام « أى من دعى به »	٤٢	صحيح
٧ - رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف	٢٤	حسن
٨ - السل	٤ ، ٢٠ ، ٥٩	صحيح
٩ - الشريق	٣١	حسن
١٠ - الشهيد فى سبيل الله	١ ، ٢ ، ٢٤ ، ٣٠	صحيح
١١ - صاحب ذات الجنب	٢ ، ١٢ ، ٥٨	صحيح
١٢ - صاحب الهدم	١ ، ٢	صحيح
الطاعون	انظر المطعون	
١٣ - الطعن	٥	صحيح
١٤ - الغريب شهيد	١٣، ٢٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦	ضعيف
١٥ - الغريق شهيد « الغرق »	١، ٢، ٤، ١١، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٦	صحيح

مسلسل سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
١٦ - كل مؤمن يموت	٣٢	حسن
القتل في سبيل الله	انظر الشهيد في سبيل الله	
الملدوغ شهيد	انظر من لدغته هدمة	
١٧ - من أدى زكاة ماله طيب النفس بها	٢٣	صحيح
١٨ - من افترسه السبع	٣١	حسن
١٩ - من تردى من رؤوس الجبال	١٩ ، ٢٠	صحيح
٢٠ - من جلب طعاما إلى مصر من أمصار المسلمين	٤٥	أخرجه الديلمي
٢١ - من حبسه السلطان	٣٢	أخرجه ابن منده
٢٢ - من سأل الله الشهادة بصدق	٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣	صحيح
٢٣ - من سعى على امرأته وولده	٤٦	إسناده مظلم
٢٤ - من صبر منهن كان لها أجر شهيد» أي صبر المرأة على الغيرة »	٣٣	حسن
٢٥ - من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام	٣٩	حسن
٢٦ - من ضربه سلطان فمات ضربه	٣٢	أخرجه ابن منده
٢٧ - من عاش مداريا	٤٧	أخرجه الديلمي
٢٨ - من عشق فعف فكتم فمات	٢٨	ضعيف
٢٥ - من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم	٥٤	حسن
٣٠ - من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم	٥٣	أخرجه الأصبهاني
٣١ - من قال اللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت	٣٧	ضعيف

مسلسل سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
٣٢ – من قتل دون أهله	٢١	صحيح
٣٣ – من قتل دون دمه	٢١	صحيح
٣٤ – من قتل دون دينه	٢١	صحيح
٣٥ – من قتل دون ماله	٢١	صحيح
٣٦ – من قتل دون مظلمته	٢٢	صحيح
٣٧ – من قتلته مات شهيدا « أى الأفعى »	٢٦	ضعيف
٣٨ – من قرأ سورة الحشر عند مضجعه ثم مات	٥٥	أخرجه ابن السني
٣٩ – من لدغته هامة	٢٥، ٣١، ٣٦	حسن
من مات بذات الجنب	انظر صاحب ذات الجنب	
٤٠ – من مات على فراشه	٢٥، ٣٨	حسن
٤١ – من مات مريضا	٢٧	« حديث معلل » والصحيح « من مات مرابطا »
٤٢ – من مات وهو طالب للعلم	٤١	ضعيف جدا
٤٣ – من مات يوم الجمعة	٥٦	أخرجه حميد ابن زنجويه
٤٤ – من وقصه فرسه أو بعيره	٢٥	حسن
موت الغريب شهادة	انظر الغريب شهيد	
٤٥ – موت المسافر شهادة	١٤	أخرجه الصابوني
٤٦ – المائد فى البحر الذى يصيبه القيء	٢٩	صحيح

مسلسل سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
٤٧ - المبطون	١، ٢، ٣١، ٣٦	صحيح
٤٨ - المتمسك بسنتي عند فساد أمتي	٤٠	حسن
المجنوب في سبيل الله	انظر صاحب ذات الجنب	
المرأة تموت بجمع	٢	صحيح
٤٩ - المرأة في حملهاإلى وضعها إلى فصالها	٣	حسن
٥٠ - المرابط في سبيل الله	١٨	صحيح
٥١ - المطعون	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠	صحيح
٥٢ - المؤذن المحتسب	٤٩	ضعيف
٥٣ - الموت على الفراش	٣٨	ضعيف
٥٤ - الموت في سبيل الله	انظر الشهيد في سبيل الله	
٥٥ - النفساء	١١، ٢٠، ٥٧، ٥٩	صحيح
٥٦ - رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات	٥٠ « من كلام الحسن البصري »	صحيح
٥٧ - أن أبا سفيان بن الحارث حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد	٥١ « من كلام عروة بن الزبير »	صحيح

*تنبيه :

مما تجدر الإشارة إليه أن السببين الأخيرين من أسباب الشهادة المذكورة وهما رقم « ٥٦ ، ٥٧ » هما خاصان بأصحابيهما ، ولا أظن أن الشهادة تقع لمن مات بأحدِ ما مات

به إلا من دخل فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » وهوحديث صحيح مرَّ تخريجه ، وصدق السؤال والنية أمر خفى باطن لايعلم حقيقة صدقه إلا الله تبارك وتعالى . والظاهر أن الرجل الأول الذى اغتسل بالثلج ثم مات كان يعرفه الحسن البصرى فحكم له بالشهادة بما يعلمه عنه . وأما القصة الثانية ، قصة موت أبى سفيان ، فهى قطعا خاصة بأبى سفيان رضى الله عنه . لذا نجد الإمام الحاكم حين ساق هذه القصة سبقها بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة » ثم أورد قصة موته . فرؤيتهم له بأنه شهيد من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له . انظر تخريج هذا الحديث فى تعليقنا على الحديث رقم ١٥ والله أعلم .

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

لقد حصلت بفضل الله على ثلاث نسخ من « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة » وكلها مخطوطة – لأن الكتاب لم يطبع من قبل – وهذا وصفها :

١ – نسخة مكتبة المتحف العراقى – قسم المخطوطات – ببغداد فى مجلد لطيف بقلم معتاد ، مسطرتها « ٢١سطرًا » وعدد أوراقها « ٦ ورقات » ورقمها ٣٣٧٠٠ ، وفيها رطوبة ، وهذه النسخة من النسخ الخزائنية إذ إنها دخلت فى مكتبة الشيخ محمد أبو الأنوار السادات الوفائي سنة ١١٩٣هـ ، أما تاريخ نسخ الكتاب فأظنه فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى فيما يغلب على ظنى أو قبل ذلك بقليل ، وقد فات الناسخ أن يسجل اسمه وسنة النسخ . وهذه النسخة هي التى اعتمدناها واعتبرناها « الأصل » ورمزنا لها بهذه الكلمة أيضا . وسبب اعتمادنا عليها وتفضيلها على النسختين الأخريين هو أنها أقدم النسخ الموجودة بين يدى ، ومن ناحية أخرى تبين لى أنها أصح النسخ وذلك بعد أن أجريت مقابلة بينهن .

٢ – نسخة مكتبة دار الكتب المصرية ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها « ٢١ » سطر ، عدد أوراقها « ٧ ورقات » من ١ – ٧ مقاس ١٤ × ٢٠ سم ورقمها [٢١٨٣٩ب] كتبها محمد بن على المرحومى يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٠٧٢هـ ورمزنا لها بحرف « د » .

٣ – نسخة مكتبة الجامع الأزهر الشريف ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها مختلفة سطر ، وعدد أوراقها « ٥ ورقات » من ٤٢ – ٤٦ مقاس ١٨ سم ، ورقمها [٢٤٦] مجاميع ٦١٦٩ ، كتب النسخة محمد بن داود بن سليمان بن أبى الخير بن محمد فى يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان

المبارك من شهور سنة ١٠٣٣هـ . وعلى ورقة الغلاف وقف الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم البرماوى على طلبة العلم بالجامع الأزهر ومقره بخزانته الكائنة بحارة الدناشرة .

والحقيقة أن هاتين هما النسختان الوحيدتان فى مصر . وهما نسخة الأزهر ونسخة دار الكتب المصرية . هذا ما ظهر لى بالنظر فى الفهارس المتيسرة والله أعلم بما فى المكتبات الخاصة من الكنوز .

عملى فى الكتاب

١ - حققت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية .

٢ - خرجت أحاديث الكتاب وقارنتها بالأصول المطبوعة من كتب السنة المشرفة للتحقق من صحة السياق .

٣ - علقت بما رأيت من الواجب التعليق عليه ، ولم أتوسع فى ذلك خشية الإطالة .

٤ - رقمت الأحاديث التى أوردها المصنف فى الكتاب .

٥ - ترجمت لأغلب الأعلام وتركت المشهورين جدًّا منهم .

٦ - صنعت للكتاب فهارس عديدة تسهل على المراجع مهمته وتكون مفتاحا للكتاب . وأخص منها الفهرس الذى وضعته فى المقدمة ، ضمنته عدد الأسباب التى تنال بها الشهادة فيما ذكره المصنف مع درجة كل سبب حسب الطاقة .

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله فى الأولى والآخرة .

الفقير إلى الله نجم عبد الرحمن

فى القاهرة

ليلة السبت

١٣ من شهر ذى القعدة سنة

١٤٠١ هـ والمصادف ١٩٨١/٩/١١ م





ابواب السعاده

في اسباب الشهاده

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامه

عبد الرحمن ابي بكر

السيوطي

نفعنا الله

برحمته



غلاف المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل.

الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومنح لباب
الشهادة لمن يريد [illegible] وخصه باسعاده والصلوة والسلام
علي نبيه محمد ذي الخصائص التي لا يحصيها حافظ باعداد وعلي اله
وصحبه وانصاره واتباعه وحزبه وبعد فقد اردت ان اتتبع الاحاديث
الواردة في اسباب الشهادة ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم
بانه شهيد اوله اجر شهيد فجمعت ذلك في هذه الكراسة مستعملا [illegible]
وسميتها ابواب السعادة في اسباب الشهادة اخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطأ واحمد والترمذي
والنسائي والحاكم في المستدرك وابن حبان والبيهقي في الشعب عن
جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيدة قال ابن الاثير تموت بجمع اي وفي بطنها ولد وقيل هي التي
تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها
غير منفصل عنها من حمل او بكارة واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] قال [illegible] وضعها

الى

الورقة الثانية من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبى ونعم الوكيل

الحمد لله الذى فتح أبواب السعادة لمن شاء من عباده ، ومنح أسباب الشهادة لمن اصطفاه وخصه[1]بإسعاده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الخصائص التى لايحصيها حافظ بأعداده[2] ، وعلى آله وصحبه وأنصاره وأجناده . وبعد :

فقد أردت أن أتتبع الأحاديث الواردة فى أسباب الشهادة ، ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد[3] ، أو له أجر شهيد ؛ فجمعت ذلك

---

(١) فى « ز » واختصه .

(٢) فى « ز » حافظ قط بأعداده .

(٣) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٢/٦ : « اختلف فى سبب تسمية الشهيد شهيدًا . فقال النضر بن شميل : لأنه حى فكأن أرواحهم شاهدة أى حاضرة . وقال ابن الأنبارى : لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة . وقيل : لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من الكرامة ، وقيل : لأنه يشهد له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه شاهدا بكونه شهيدا ، وقيل : لأنه لا يشهده عند موته إلا ملائكة الرحمة . وقيل : لأنه الذى يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل . وقيل : لأن الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة . وقيل : لأن الأنبياء تشهد له بحسن الاتباع . وقيل : لأن الله يشهد له بحسن نيته وإخلاصه . وقيل : لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره . وقيل : لأنه يشاهد الملكوت من دار الدنيا ودار الآخرة . وقيل : لأنه مشهود له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه علامة شاهدة بأنه قد نجا » .

وقال صاحب الظلال فى تفسيره ٢/ ٨٧ : « هم شهداء يتخذهم الله ، ويستشهدون فيؤدون الشهادة . يؤدونها أداء لاشبهة فيه ، ولا مطعن عليه ، ولا جدال حوله . =

فى هذه الكراسة[1] على وجه الاستيعاب[2] ، وسميتها « **أبواب السعادة فى أسباب الشهادة** » .

= يؤدونها بجهادهم حتى الموت فى سبيل إحقاق هذا الحق ، وتقريره فى دنيا الناس . يطلب الله – سبحانه – منهم أداء هذه الشهادة على أن ما جاءهم من عنده الحق ، وعلى أنهم آمنوا به ، وتجردوا له ، وأعزوه حتى أرخصوا كل شىء دونه ، وعلى أن حياة الناس لاتصلح ولا تستقيم إلا بهذا الحق ؛ وعلى أنهم هم استيقنوا هذا ، فلم يألوا جهدا فى كفاح الباطل وطرده من حياة الناس ، وإقرار هذا الحق فى عالمهم وتحقيق منهج الله فى حكم الناس ...يستشهدون الله على هذا كله فيشهدون ، وتكون شهادتهم هى هذا الجهاد حتى الموت . وهى شهادة لا تقبل الجدال والمحال » .

(١) فى « د » فجمعت هذه الكراسة .

(٢) لقد أراد الإمام السيوطى رحمه الله أن يستوعب فى رسالته هذه أسباب الشهادة إلا أنه قد فاتته بعض الأسباب ، ومن خلال تتبعى وتفتيشى وجدت بعض الأحاديث المشتملة على أسباب الشهادة ، والكمال والإحاطة لله وحده وهو الواسع العليم . وعدد هذه الأسباب ثمانية فى سبعة أحاديث ، وقد وجدتها بعد مرور سريع على بعض أمهات كتب السنة ولكنى لم أستوعب الموجود ، وظنى أنى لو استوعبت ودققت لوجدت أضعاف ذلك والله أعلم .

وهذه الأحاديث هى :

١ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا » (أخرجه ابن السنى فى كتاب « أعمال اليوم والليلة » ص ٢٦٦ حديث رقم ٧٣٨) .

٢ – عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها نهارًا فمات يومه ذلك مات شهيدا ، =

. . . .

= وإن قالها ليلا فمات من ليلته تلك مات شهيدا » (أخرجه أبويعلى فى مسنده جمع الجوامع ١/ ٨١٢ وابن السنى فى « أعمال اليوم والليلة » حديث رقم ٤١) .

٣ -- عن الفرزدق الشاعر أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وسألهما فقال : إنى رجل من أهل المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله ، ويؤمنون من سواهم فقالا لى : سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد » (أخرجه الطبرانى فى معجمه الأوسط بسند جيد ورجاله ثقات قاله ابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ٣٠٢ و الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٣٤) .

٤ – عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ألف آية فى سبيل الله كُتِبَ يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا » (أخرجه البيهقى فى سننه . كتاب السير . باب فضل الذكر ٩/ ١٧٢ والحاكم فى المستدرك . كتاب الجهاد ٢/ ٨٨ وقال : « صحيح الإسناد و لم يخرجاه » وأقره الذهبى وأخرجه أبويعلى فى مسنده والطبرانى فى معجمه الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . مجمع الزوائد ٢/ ٢٦٩)

٥ -- عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . وصليت الخمس ، وأديت زكاة مالى ، وصمت شهر رمضان . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه ما لم يعق والديه » (أخرجه أحمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير بإسنادين ورجال أحد إسنادى الطبرانى رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧) .

٦ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات على وصية ، مات على سبيل وسُنّة .ومات على تُقى وشهادة . ومات مغفورا له » (أخرجه ابن ماجه فى سننه . كتاب الوصايا . باب الحث على الوصية ٩٠١٢ وفى إسناده بقية وهو مدلس ويزيد بن عوف الشامى لم يتكلم فيه الأئمة لاجرحا ولا تعديلا . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٦ وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٥٢) . =

١ - أخرج البخارى[1] ومسلم[2] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء خمسة[3] المبطون[4] والمطعون[5] والغريق وصاحب الهدم[6] والشهيد فى سبيل الله » .

٢ - وأخرج مالك فى الموطأ وأحمد والترمذى[7] والنسائى والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب[8] عن جابر بن

= ٧ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات يوم الجمعة أوليلة الجمعة أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء » (أخرجه ابن حبان فى صحيحه . جمع الجوامع ١/ ٨٣٥) .

(١) فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل ، فتح البارى ٦/ ٤٢ .

(٢) فى صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء ٣/ ١٥٢١ .

(٣) هذا العدد ليس المقصود منه الحصر بل للشهادة أسباب أخرى جاوزت الخمسين فى هذه الرسالة ستأتى إن شاء الله ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع وسنزيد هذه المسألة وضوحا فى الحديث التالى .

(٤) المبطون : صاحب داء البطن وهو الإسهال . قال القاضي عياض : هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن .

وقيل : هو الذى يشتكى بطنه . وقيل : هو الذى يموت بداء بطنه مطلقا . النووى على مسلم ١٣/ ٦٣ .

(٥) المطعون : هو الذى يموت فى الطاعون . النووى على مسلم ١٣/ ٦٢ .

(٦) صاحب الهدم : الذى يموت تحت الأنقاض . النووى على مسلم ١٣/ ٦٣ بتصرف .

(٧) فى « ز » أبو داود وهو الصواب .

(٨) أخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ١/ ٢٣٣ - =

عَتيك[1] رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما تعدون الشهادة » ؟ قالوا : القتل فى سبيل الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله : المطعون شهيد ، والغريق شهيد ، وصاحب ذات الجنب[2] شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذى يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة » .

قال ابن الأثير[3] تموت بجُمع أى : وفى بطنها ولد[4] ، وقيل : هى التى

= ٢٣٤ . وأحمد فى مسنده ٥/ ٤٤٦ ، وأبو داود فى سننه ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات فى الطاعون ، انظر عون المعبود شرح سنن أبى داود ٨/ ٣٧٦ ، والنسائى فى سننه ، كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ٤/ ١٢ ، والحاكم فى المستدرك ١/ ٣٥٢ ، وابن حبان فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب جامع فيمن هو شهيد ، انظر موارد الظمآن ص/ ٣٨٩ ، وأخرجه البخارى أيضا تعليقا ، انظر فتح البارى ٦/ ٤٢ ، ويحتمل أن يكون أراد التنبيه على أن الشهادة لا تنحصر فى القتل بل لها أسباب أخر وتلك الأسباب التى اختلفت الأحاديث فى عددها . ففى بعضها خمسة وفى بعضها سبعة والذى وافق شرط البخارى الخمسة فنبه بالترجمة على أن العدد الوارد ليس على معنى التحديد ، أفاده ابن المنير رحمه الله ، ومن هذا تعلم أن للبخارى رحمه الله فى تراجم الأبواب فى صحيحه فقها عظيما وعلما كثيرا وفوائد جمة .

(١) هو جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث الأنصارى صحابى شهد بدرًا والمشاهد . الإصابة لابن حجر ١/ ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٢) الجُناب أو ذات الجنب : هو التهاب غلاف الرئة ، فيحدث منه سعال وحمّى ، ونخس فى الجنب يزداد عند التنفس .

(٣) هو المبارك بن محمد بن محمد مجد الدين أبو السعادات بن الأثير المحدث اللغوى الأصولى . من تصانيفه النهاية فى غريب الحديث ، وجامع الأصول جمع فيه الكتب الستة ، وتجريد أسماء الصحابة ، وهو أخو ابن الأثير المؤرخ ، وابن الأثير الكاتب توفى سنة ٦٠٦هـ . طبقات الشافعية ٥/ ١٥٣ .

(٤) فى « د » الولد وسقطت كلمة « التى » سهوا من الناسخ .

تموت بكرا .

والجُمعُ بالضم بمعنى المجموع . والمعنى : أنها ماتت فى شيء[1] مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة .

٣ – وأخرج أبو نعيم[2] فى الحلية[3] عن ابن عمر رضى الله عنهما أحسبه رفعه قال : « المرأة فى حملها إلى وضعها إلى فصالها كالمرابط[4] فى سبيل الله فإذا[5] ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد » .

٤ – وأخرج الطبرانى فى الكبير[6] عن سلمان رضى الله عنه أن النبى صلى

---

(١) فى « ز » فى شهيد وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى ، الحافظ المؤرخ ، من الثقات فى الحفظ والرواية ، من تصانيفه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء وقد طبع فى عشرة أجزاء ، وله معرفة الصحابة ، وطبقات المحدثين ، ودلائل النبوة ، توفى سنة ٤٣٠هـ . الأعلام ١/ ١٥٠ .

(٣) ٤/ ٢٩٨ ، وأخرجه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما وإسحاق بن إبراهيم الصيبى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٤/ ٣٠٥ .

(٤) فى « ز » والمرابط وهو تصحيف .

(٥) فى الأصل « إذا » من غير فاء وقد زدنا الفاء من « د » .

(٦) المعجم الكبير ٦/ ٣٠٣ غير أنه لم يذكر السل والحرق والغرق . وأخرجه أيضا بالنص نفسه الذى ساقه السيوطى فى المعجم الأوسط ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٣٠١ : « أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه مدل بن على وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار » . قلت : قد ورد هذا الحديث من طرق متعددة بعضها صحيح مثل حديث عبادة ابن الصامت أخرجه الطبرانى وأحمد ورجالهما ثقات مع اختلاف يسير ببعض الألفاظ .

ومندل بن على هذا توفى سنة ١٦٨هـ ضعفه ابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى وكذلك معاذ بن معاذ ١/ ٢٧٥ انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ .

الله عليه وسلم قال : « ماتعدون الشهيد فيكم » ؟ قالوا : الذى يقتل فى سبيل الله قال : إن شهداء أمتى إذنْ لقليل ، القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والنفساء شهادة ، والحرق[1]شهادة ، والغرق شهادة ، والسل شهادة ، والبطن شهادة » .

قال القرطبى[2] : « اختلفت هل المرادَ بالبطن الاستسقاء أو[3]الإسهال على قولين للعلماء » .

٥ - وأخرج أحمد[4]عن أبى موسى الأشعرى[5]رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فناء أُمتى بالطعن والطاعون قيل يارسول

---

(١) فى « د » الحريق شهادة .

(٢) القرطبى : محمد بن أحمد بن أبى بكر الأنصارى الأندلسى أبو عبد الله القرطبى من كبار المفسرين ، صالح متعبد ومن الورعين الزاهدين فى الدنيا المشغولين بما يعنيهم من أمور الآخرة . من كتبه الجامع لأحكام القرآن طبع فى عشرين جزءًا ، والتذكرة فى أحوال الآخرة . الديباج المذهب ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣) فى « د » والإسهال وهو تصحيف .

(٤) فى مسنده ٤/ ٣٩٥ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٣١١ - ٣١٢ : « رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح » ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة أى فى المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير .

(٥) أبو موسى الأشعرى : عبد الله بن قيس بن سليم ، صحابى جليل مشهور بكنيته قدم المدينة بعد فتح خيبر واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن كزبيد وعدن وأعمالهما ، واستعمله عمر على البصرة ، فافتتح الأهواز ثم أصبهان . وُصف رضى الله عنه بأنه كان قصيرا قليل شعر اللحية عظيما فى إيمانه وجهاده وكان حسن الصوت بالقرآن ، وهو الذى فَقَّه أهل البصرة وأقرأهم توفى سنة ٤٤هـ . الإصابة لابن حجر ٤/ ٢١١ - ٢١٤ .

الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون » ؟ قال : « وخز أعدائكم[1] من الجن وفى كل شهادة » .

٦ - وأخرج الطبرانى فى الأوسط[2]عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله .

٧ - وأخرج الطبرانى[3] فى الكبير[4] عن عتبة بن عبد الله[5] عن النبى

---

(١) فى « ز » وخد إخوانكم . وهو تصحيف واضح فقد راجعت الرواية فى كتب السنة فضلا عن نسخة الأصل ونسخة « د » فاتفقوا فى إيرادها بلفظ « أعدائكم » وهو الصواب والله أعلم .

(٢) والصغير أيضا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٣١٤ : « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى : « له مناكير وقد وثقه ابن حبان » .

وعبد الله بن عصمة هذا قال فيه الهيثمى مرة : ثقة يخطىء مجمع ٩/ ١٢٤ وقد تكلم فيه ابن عدى ووثقه غيره . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٣) سقطت من « د » .

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٨٥/٤ عن عتبة بن عبد الله وإسناده حسن ، قاله ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ١٩٤ . « وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه » قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٣١٤ .

وإسماعيل بن عياش هذا ثقة وضعفه بعضهم وخلاصة الكلام فيه ما قاله فيه يحيى ابن معين : « إذا حدَّث عن الشاميين حديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدينيين خلط » وكذا قال شبه هذا فيه ابن دحيم والبخارى . ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ - ٢٤٤ .

(٥) وفى النسختين « ز » و« د » عتبة بن عبد وهو خلاف جرى بين العلماء فى اسم والد عتبة بن عبد الله فذهب البخارى إلى أن اسمه عبد الله وجزم بذلك ابن حبان ، وذهب آخرون إلى أن اسمه عبد من غير إضافة للفظ الجلالة وهو الذى صححه ابن حجر والله أعلم . الإصابة ٤/ ٤٣٦ .

=

صلى الله عليه وسلم : « يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقال : انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك » .

٨ - وأخرج أحمد والنسائى[1] عن العرباض بن سارية[2] نحوه .

= وعتبة بن عبد الله السلمى أبو الوليد صحابى جليل أسلم صغيرا وشهد قُريظة وله اثنتا عشرة سنة . فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قريضة :« من أدخل الحصن سهما وجبت له الجنة ، فأدخلت ثلاثة أسهم » وكان رضى الله عنه من تواضعه يقول فى أخيه العرباض بن سارية : « عرباض خير منى » وكان عرباض يقول : « عتبة خير منى ، سبقنى إلى النبى صلى الله عليه وسلم بسنة » أخرجه أحمد . توفى سنة ٨٧هـ وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . الإصابة ٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/١٢٨ -١٢٩ عن العرباض بن سارية . والإمام النسائى فى سننه ٦/ ٣٢ ونصه عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى ربنا فى الذين يتوفون من الطاعون . فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا . ويقول المتوفون على فرشهم : إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا : « انظروا إلى جراحهم فإن أشبه جراحُهُم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم . فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم » . وإسناده حسن كما صرح بذلك ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ١٩٤ .

فائدة : زاد الكلاباذى فى « معانى الأخبار » من هذا الوجه فى آخره : « فيلحقون بهم » فتح البارى ١٠/ ١٩٤ وفيه استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة بفضل الله ورحمته وواسع عطائه .

(٢) عرباض بن سارية السلمى أبو نجيح صحابى مشهور من أهل الصُّفَّة ، وهو ممن نزل فيهم قول الله تعالى فى سورة التوبة آية ٩٢ : ﴿ ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم .. الآية ﴾ أسلم قديما حتى أنه كان يقول : « أنا رابع الإسلام » توفى رضى الله عنه سنة ٧٥هـ . الإصابة ٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣ .

٩ - وأخرج البخارى[١] والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرنى أنه كان عذابا بعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين[٢]، فليس من رجل يقع الطاعون فمكث فى بلده صابرا محتسبا[٣]، يعلم أنه لايصيبه إلا ماكتب الله له إلا كان له مثل[٤] [٥] أجر شهيد».

---

(١) فى صحيحه، كتاب الأنبياء، باب ٤، فتح البارى ٦/ ٥١٣ و ١٠/ ١٩٢ و ١١/ ٥١٤ والإمام أحمد فى مسنده ٦/ ٦٤.

(٢) أى من هذه الأمة وفى مسند الإمام أحمد: ٥/ ٨١ «فالطاعون شهادة للمؤمنين ورحمة لهم، ورجس على الكافر» وهو صريح فى أن كون الطاعون رحمة إنما هو خاص بالمسلمين، وإذا وقع بالكفار فإنما هو عذاب عليهم يعجل لهم فى الدنيا قبل الآخرة. وأما العاصى من هذه الأمة فهل يكون الطاعون له شهادة أو يختص بالمؤمن الكامل؟ فيه نظر. والمراد بالعاصى من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم عليه ذلك وهو مصر فإنه يحتمل أن يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشؤم ما كان متلبسا به لقوله تعالى: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ أفاده الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ١٩٢.

(٣) أى غير منزعج ولا قلق، بل مسلما لأمر الله راضيا بقضائه، وهذا قيد فى حصول أجر الشهادة لمن يموت بالطاعون. وهو أن يمكث بالمكان الذى يقع به فلا يخرج فرارا منه. قاله ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ١٩٣.

(٤) لعل السر فى التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا، أن من لم يمت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل أجر الشهيد، وإن لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعلى درجة ممن وعد بأنه يعطى مثل أجر شهيد. فتح البارى ١٠/ ١٩٤.

(٥) وقد سقطت هذه الكلمة من «ز» سهوا من الناسخ.

١٠ – وأخرج أحمد[١] عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الطاعون : « الفار منه كالفار من الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد » .

١١ – وأخرج عبد الرزاق فى المصنف[٢] عن مسروق[٣] رضى الله عنه قال : « أربع هى شهادة[٤] للمسلمين ، الطاعون والنفساء والغرق والبطن » .

١٢ – وأخرج الطبرانى[٥] عن عقبة بن عامر[٦] رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الميت من ذات الجنب شهيد » .

---

(١) المسند ٣/ ٣٦٠ ورجاله ثقات وأخرجه أيضا البزار والطبرانى فى المعجم الأوسط . انظر مجمع الزوائد ٢/ ٣١٥ .

(٢) كتاب الجهاد باب فى الشهيد ٥/ ٢٧١ عن مسروق من كلامه فهو حديث مقطوع .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى أبو عائشة ، تابعى ثقة من أهل اليمن ، قدم المدينة فى أيام أبى بكر ، وسكن الكوفة ، وكان عالمًا بالفتيا توفى سنة ٦٣هـ . الأعلام للزركلى ٨/ ١٠٨ .

(٤) فى « ز » أربعة أرفعهن شهادة ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه وهو الوارد فى المصنف .

(٥) المعجم الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . انظر مجمع الزوائد ٢/ ٣١٧ . وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن قاضى مصر وعالمها قال فيه الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : « ضعيف وقد يحسن حديثه » وقال فى ٦/ ٥٢ و ٦/ ٧١ : « فيه كلام وحديثه حسن » . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٥ – ٤٨٣ .

(٦) عقبة بن عامر بن عبس الجهنى ، صحابى مشهور روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، كان قارئًا عالما بالفرائض و الفقه فصيح اللسان ، شاعرا كاتبا وهو أحد من جمع القرآن ، وشهد الفتوح وكان هو البريد إلى عمر رضى الله عنه بفتح دمشق ، توفى سنة ٥٨هـ . الإصابة لابن حجر ٤/ ٥٢٠ – ٥٢١ .

١٣ – وأخرج ابن ماجه[١] عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صَلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .

١٤ – وأخرج الصابونى[٢] فى المأتين[٣] عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت المسافر شهادة »[٤] .

---

(١) فى سننه كتاب الجنائز باب ما جاء فيمن مات غريبًا ١/ ٥١٥ بلفظ : « موت غربة شهادة » عن ابن عباس . قال السيوطى : « أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات من وجه آخر عن عبد العزيز ولم يصب فى ذلك وقد سقت له طرقا كثيرة فى اللآلىء المصنوعة » . قال الحافظ ابن حجر فى الترجيح : « إسناد ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث » .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . انظر مجمع الزوائد ٢/ ٣١٧ ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس . انظر جمع الجوامع للسيوطى ١/ ٨٤٩ . وأخرجه الدولابى فى الأسماء والكنى عن ابن عباس ٢/ ١٣١ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى ٦/ ٤٣ : « وصحح الدارقطنى حديث ابن عباس : « موت الغريب شهادة » أى فى كتاب العلل وقد تعقبه ابن القطان . قال المنذرى : قد جاء فى أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شىء منها درجة الحسن . فيض القدير ٦/ ٢٤٦

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان الصابونى ، مقدّم أهل الحديث فى بلاد خراسان ، لقبه أهل السنة فيها بشيخ الإسلام . ولد ومات فى نيسابور وكان فصيح اللهجة ، واسع العلم ، عارفا بالحديث والتفسير يجيد الفارسية إجادته للعربية . من مصنفاته : عقيدة السلف ، والفصول فى الأصول ، وكتاب المأتين هذا . توفى سنة ٤٤٩هـ . الأعلام ١/ ٣١٤ .

(٣) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٠٥ .

(٤) لم أر من أورده سوى الإمام السيوطى فى هذه الرسالة . حتى إنه رحمه الله فاته أن يورده فى جمع الجوامع وفى الجامع الصغير والله أعلم .

١٥ – وأخرج الديلمى[١] فى مسند الفردوس[٢] عن أنس رضى الله عنه قال : قال[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى شهادة »[٤] .

١٦ – وأخرج أبو يعلى[٥] عن عقبة بن عامر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صرع عن دابته فى سبيل الله فمات

---

(١) الديلمى : شهر دار بن شيرويه الديلمى الهمدانى أبو منصور من رجال الحديث ويتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمى الصحابى توفى سنة ٥٥٨ هـ . الأعلام ٣/ ٢٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٧٥ .

(٢) مسند الفردوس : هو مختصر لكتاب « فردوس الأخبار » لوالد الديلمى والكتاب لم يطبع بعد . منه نسختان خطيتان فى مكتبة الأزهر إحداهما برقم ٩٥ حديث والأخرى برقم ٣٦٢ حديث . وهذا المسند قد اختصره الحافظ ابن حجر وسماه : « تسديد القوس فى مختصر الفردوس » ويسمى أيضا : « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . وهو مخطوط كذلك ومنه نسختان خطيتان فى مكتبة دار الكتب المصرية إحداهما برقم : ٢٠٨٨٧ ب والأخرى برقم ٢٠٤٨٩ ب انظر فهارس دار الكتب ١/ ٤٥٢ .

(٣) من هنا إلى آخر الحديث سقط من « ز » وبدل هذا النص أورد النص الذى بعده مع إسقاط تخريج الحديث والصحابى التالى فى الحديث رقم « ١٦ » وهو خطأ من الناسخ قفز بعض السطور سهوا فدخل أول الحديث فى آخر الذى يليه .

(٤) انظر الفتح الكبير فى ضم الزيادات إلى الجامع الصغير ٢/ ٨٢ وجمع الجوامع ١/ ٤٠٨ وقال المناوى فى فيض القدير ٣/ ٤٢٢ : « وفيه الوليد بن محمد الموقرى » وقد ترجم له الذهبى فى الميزان ٤/ ٣٤٦ وقال : « الموقرى مجمع على ضعفه » .

(٥) أبو يعلى : أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى ، حافظ محدث ثقة مشهور عمّر طويلا حتى ناهز المائة توفى بالموصل سنة ٣٠٧هـ . ومسنده هذا لم يزل مخطوطا وتوجد منه نسخة خطية فى مكتبة شهيد على فى تركيا برقم ٥٦٤ ونسخة أخرى فى مكتبة الفاتح برقم ١١٤٩ . انظر تاريخ التراث لسزكين ١/ ٢٧٢ وترجمته فى الأعلام ١/ ١٦٤ .

فهو شهيد »[1] .

١٧ – وأخرج الطبرانى[2] عن سلمان رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط[3] يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطا[4] يجرى عليه عمله الذى كان يعمل وأُومن[5] الفَتَّان وبُعث يوم القيامة شهيدا » .

١٨ – وأخرج ابن حبان[6] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مرابطا مات شهيدا » .

١٩ – وأخرج عبد الرزاق والطبرانى[7] عن ابن مسعود رضى الله عنه

---

(١) فى مسنده وفيه من لايعرف . مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٢ – ٢٨٣ . وأخرجه الطبرانى عن عقبة ورجاله ثقات مجمع الزوائد٥/ ٣٠١ وأخرجه ابن حجر فى المطالب العالية ١٨٧٠ .

(٢) وفيه من لايُعْرَف . مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٠ ، وأخرجه ابن حجر فى المطالب العالية رقم ١٩٠٧ . وأخرجه مسلم فى صحيحه عن سلمان كتاب الإمارة باب فضل الرباط فى سبيل الله ٣/ ١٥٢٠ بنحوه .

(٣) رباط : أصل الرباط ما تربط به الخيل ، ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه .

(٤) مرابطا : أى ملازما للثغر مجاهدا فى سبيل الله عز وجل .

(٥) وأُومن : ضبطوا أمن بوجهين : أحدهما أَمِن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو . والثانى أومن بضم الهمزة والواو . وأما الفتان جمع فاتن بضم الفاء وفتحها فقد ورد فى سنن أبى داود : « أومن من فتانى القبر » شرح مسلم للنووى فى ١٣/ ٦١ .

(٦) ذكره ابن حجر فى الفتح ٦/ ٤٣ وعزاه إلى ابن حبان .

(٧) أخرجه الإمام عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد ، باب فى الشهادة ٥/ ٢٦٩ موقوفا بإسناد صحيح ، انظر فتح البارى ٦/ ٢٩ .

وأخرجه الطبرانى فى معجمه ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥/ ٣٠١ – =

قال : « إن من تردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق فى البحار[1] لشهيد عند الله » .

٢٠ - وأخرج[2] عن عبد الملك بن هارون[3] بن عنترة عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ » قلنا : من قتل فى سبيل الله ، قال : « إن شهداء أمتى إذن لقليل ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، والمتردى شهيد ، والنفساء شهيد ، والغريق شهيد ، والسل شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد »[4] .

٢١ - وأخرج أصحاب السنن الأربعة[5] عن سعيد بن

= ٣٠٢ قال الحافظ فى الفتح ٦/ ٤٤ : « إسناد صحيح » وأخرجه د بن منصور فى سننه ٣ رقم ٢٦٠٥ .

(١) فى نسخة « ز » ويغرق فى البحر وهو تصحيف .

(٢) أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير وقوله : « والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد » زادها الحلوانى ، وعبد الملك متروك مجمع الزوائد ٥/ ٣٠١ .

(٣) عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه قال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وقال يحيى بن معين : كذاب وقال السَّعدي : عبد الملك بن هارون دجال كذاب . وسرد له الذهبى أحاديث اتهم بوضعها . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٦ - ٦٦٧ .

(٤) فى « ز » تقديم وتأخير فى الألفاظ .

(٥) أخرجه أبو داود فى سننه كتاب السنة ، باب فى قتال اللصوص عون المعبود ١٣/ ١٢١ - ١٢٢ ، وأخرجه الترمذى فى جامعه كتاب الديات باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد.تحفة الأحوذى ٤/ ٦٨١ وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون دينه ٧/ ١٠٧ . وأخرجه ابن ماجه فى سننه كتاب الحدود باب من قتل دون ماله فهو شهيد ٢/ ٨٦١ طرفا منه و لم يسقه بكامله . وأخرجه أحمد فى مسنده ١/ ١٩٠ ورجاله ثقات قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٤ .

زيد[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد[2]ومن قتل دون دينه فهو شهيد[3] ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد » .

٢٢ - وأخرج أحمد[4]بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل دون مظلمته فهو شهيد » .

---

(١) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوى صحابى جليل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأمه فاطمة بنت بَعْجة الخزاعية من السابقين إلى الإسلام أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر وشهد أحدا والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يتشهدها .

قال سعيد بن حبيب : كان مقام أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف مع النبى صلى الله عليه وسلم واحدًا ، كانوا أمامه فى القتال وخلفه فى الصلاة . أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما . توفى سنة ٥٠هـ رضى الله عنه . الإصابة لابن حجر ٣/ ١٠٣ - ١٠٥ .

(٢) وذلك لأن المؤمن محترم ذاتا ودمًا وأهلا ومالا . فإذا أريد منه شىء من ذلك ظلمًا ،جاز له الدفع عنه فإذا قتل بسببه فهو شهيد . قاله المباركفورى فى تحفة الأحوذى ٤/ ٦٧١ .

(٣) أى فى نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفى قتال المرتدين عن الدين . وهذه العبارة سقطت من نسخة « ز » .

(٤) فى مسنده ٢/ ٢٠٥ وسنده صحيح كما قال الإمام السيوطى وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٤ :« رجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الإمام النسائى فى سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون مظلمته ٧/ ١٠٧ عن سويد بن مُقَرِّن . وكلمة أحمد سقطت من نسخة « ز » .

٢٣ - وأخرج الطبرانى والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين[١] عن أم سلمة[٢] رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدى زكاة ماله طيب النفس بها ، يريد بها وجه الله والدار الآخرة لم يغيّب شيئًا من ماله ، فتُعدى عليه فى الحق ، فأُخذ سلاحه فقاتل فَقُتِل فهو شهيد » .

---

(١) فى المعجم الكبيروالأوسط ، ورجال الجميع رجال الصحيح . انظر مجمع الزوائد ٣ / ٨٢ .

والحاكم فى المستدرك ، كتاب الجهاد ١/ ٤٠٤ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبى على ذلك وقد ساقه الحاكم فى المستدرك بتمامه ونصه : « عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو فى بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون ، إذ جاء رجل فقال : يارسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذا وكذا من التمر » فقال الرجل : إنَّ فلانا تعدى علىَّ فأخد كذا وكذا فازداد صاعًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا » وخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم يارسول الله : إن كان الرجل غائبا عنك فى إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدى زكاة ماله .... الحديث » .

(٢) أم سلمة : أم المؤمنين هند بنت أبى أمية بن المغيرة القرشية المخزومية . هاجرت الهجرتين ، إلى الحبشة وإلى المدينة ، وكانت من الصابرات المجاهدات ، ووصفت بالجمال البارع والعقل البالغ والرأى الصائب ، وإشارتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدلّ على وفور عقلها وصواب رأيها . توفيت سنة ٦٢هـ وهى آخر أمهات المؤمنين وفاة .الإصابة لابن حجر ٨/ ٢٢١ - ٢٢٥ .

٢٤ – وأخرج البزار[١][٢] عن أبي عبيدة بن الجراح[٣] رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى الشهداء أكرم علي الله ؟ قال : « رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن المنكر فقتله » .

٢٥ – وأخرج الطبرانى والحاكم وصححه[٤] عن أبى مالك

---

(١) فى مسنده . وفى إسناده اثنان لايعرفان ، انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٢ وقد ورد من طريق عبد الله بن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله » أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو ضعيف . انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٦و٢٧٢ . وأخرج النسائى فى سننه كتاب البيعة ، باب فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧/ ١٤٤ عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله فى الغَرْز أى الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » وهو حديث صحيح كما قال الإمام المنذرى فى الترغيب . وكذلك أخرج ابن ماجه فى سننه بسند صحيح عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(٢) البزار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى الحافظ الشهير ، له مسندان الكبير المعلل المسمى « بالبحر الزاخر » يبين فيه الصحيح من غيره ، قال العراق : ولم يفعل ذلك إلا قليلا إلا أنه يتكلم فى تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه ، والمسند الصغير . توفى سنة ٢٩٢هـ . الرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

(٣) أبو عبيدة : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى القرشى الصحابى الجليل ، الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، أمين الأمة ، من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه ، توفى شهيدا بطاعون عمواس سنة ١٨هـ . الإصابة لابن حجر ٣/ ٥٨٦ – ٥٩٠ .

(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الجهاد ٢/ ٧٨ – ٧٩ وقال : هذا الحديث صحيح ولم يخرجاه . قال الذهبى قلت : « ابن ثوبان لم يحتج به مسلم وليس بذاك وبقية ثقة وعبد الرحمن ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن » انتهى . قلت : صرح الحافظ ابن حجر فى التهذيب ٦/ ٢٥٠ بسماع مكحول من عبد الرحمن بن غنم والله أعلم وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب =

الأشعرى[1] رضى الله عنه رفعه : « من وقصه[2]فرسه أو بعيره أو لدغته[3]هامة[4] أو مات على فراشه فى سبيل الله على أى حتف شاء فهو شهيد » .

٢٦ - وأخرج الطبرانى فى الكبير[5]عن سرا بنت نبهان الغنوية[6]رضى الله عنها قالت : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يُقتل منها ؟ فقال « اقتلوا ما ظهر منها ، كبيرها وصغيرها ، أسودها وأبيضها . فإن من قتلها[7]من أمتى كانت فداه من النار ، ومن قتلته كان شهيدا » .

= الجهاد باب فيمن مات غازيا عن أبى مالك الأشعرى انظر عون المعبود ٧/ ١٧٦ - ١٧٧ . والبيهقى فى سننه كتاب السير باب فضل من مات فى سبيل الله ٩/ ١٦٦ والحديث فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقى الزاهد . قال أحمد لم يكن بالقوى ، وقال يعقوب بن شيبة : كان رجل صدق ، وقال دُحيم : ثقة يرمى بالقدر توفى سنة ٢٦٥هـ . الخلاصة للخزرجى ٢/ ١٢٧ .

(١) أبو مالك الأشعرى : الحارث بن الحارث الشامى صحابى معروف . الإصابة ١/ ٥٦٦ .

(٢) وقصه : أى صرعه فدق عنقه .

(٣) فى « ز » : « أو لذعته » وهو تصحيف .

(٤) هامة : هى إحدى الهوام وهى ذوات السموم القاتلة من الحية والعقرب ونحوهما قاله الخطابى .

(٥) فى المعجم الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغسانى وهو متروك انظر مجمع الزوائد ٤/ ٤٥ . وأحمد هذا بصرى شيخ لابن وارة قال أبو حاتم متروك الحديث وقال البخارى : فيه نظر . ميزان الاعتدال ١/ ٨٨ . وقال عنه الهيثمى مرة : شيخ لابن وارة ضعيف . مجمع الزوائد ٣/ ٧٨ .

(٦) سَرّا بنت نبهان بن عمرو الغنوية صحابية . الإصابة ٧/ ٦٩٥ .

(٧) فى « ز » ومن قتله .

٢٧ -- وأخرج ابن ماجه[١] عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضا مات شهيدا ، ووقى فتنة القبر وغُدى وريح عليه برزقه من الجنة » .

قال القرطبى : « المراد بالمريض من قتله بطنه تقيُّدا بالحديث الآخر » . قلت : وأكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوى ، وإنما هو من مات مرابطا لا مريضا[٢] .

٢٨ - وأخرج الخطيب فى التاريخ[٣] والديلمى فى الفردوس[٤] عن ابن عباس

---

(١) فى سننه كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن مات مريضا ١/ ٥١٥ وهذا الحديث من الأحاديث المعلة أو المصحّفة إذ روى عن الإمام أحمد أنه قال : « إنما هو من مات مرابطا » وقد روى الدارقطنى عن إبراهيم بن يحيى قوله : « حدثت ابن جريج هذا الحديث « من مات مرابطا .. » فروى عنى « من مات مريضا » . وما هكذا حدثته » .

وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات . والحق أنه ليس بموضوع ، وإنما وهم راويه فى لفظة منه كما بينا . انظر تنزيه الشريعة لابن عراق ٢/ ٣٦٣ ٣٦٤ .

(٢) وهذا الحديث مر معنا فى رقم ١٨ من هذه الرسالة وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن أبى هريرة .

(٣) ١٢/ ٤٧٩ وفيه أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى قال الدارقطنى ليس بالقوى يأتى بالمعضلات وهو إسناد منكر لمخالفة الطوسى لرواية الثقات ، وقد حمل ابن القيم على هذا الإسناد فى كتابه « الداء والدواء » صفحة ٣٥٣ حملة بين فيها أنه من أبين الخطأ وأفحشه .

(٤) وأما رواية الديلمى فى مسند الفردوس فقد وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون . والحق أنه كذب على الماجشون فإنه لم يحدث بهذا . وهو من تركيب بعض الوضاعين .

وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه أيضا . وخلاصة الكلام فيه : أن الحديث ضعيف الإسناد موضوع المتن كما جزم بذلك العلامة ابن القيم والشيخ ناصر الدين الألبانى فقد =

رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد » .

٢٩ - وأخرج أبوداود[1]عن أم حرام[2]رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم « المائد[3]فى البحر الذى يصيبه القىء له أجر شهيد » .

٣٠ - وأخرج عبد الرزاق فى المصنف[4]عن عبد الله بن نوفل[5]رضى الله

= تكلم عن هذا الحديث كلاما مفصلا وجيدا فى موضوعاته ٢/ ٤٠٢ - ٤٠٨ وقد نقلت ما ساقه مختصرا . إلا أن الإمام الزركشى رحمه الله قد انتصر لتقويته فقال : « أنكره ابن معين وغيره على سويد . ولكنه لم ينفرد به ، فقد رواه الزبير بن بكار . فقال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن أبى حازم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره قال : وهو إسناد صحيح » . وقد ذكره ابن حزم فى معرض الاحتجاج وقال : رواته ثقات . المناوى فى فيض القدير ٦/ ١٨٠ والله أعلم

(١) فى سننه كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو فى البحر ، عون المعبود ٧/ ١٧٠ . وقد سكت عنه ابو داود ، ماسكت عنه فهو صالح والحديث بقية عند أبى داود « والغريق له أجر شهيدين » .

(٢) أم حرام . بنت مُلحان خالة أنس بن مالك الشهيدة فى غزوة قُبْرص . زوجة عبادة بن الصامت ، وكان استشهادها سنة ٢٧هـ ودفنت هناك رضى الله عنها . الإصابة ٨/ ١٩٠ .

(٣) المائد . أى الذى يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج من الميد وهو التحرك والاضطراب فهو مائد من قوم مَيْدَى . المعجم الوسيط بتصرف ٢/ ٨٩٣ .

(٤) كتاب الجهاد . باب فى الشهيد ٥/ ٢٦٨ عن عبد الله بن نوفل .

(٥) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كان يشبه النبى صلى الله عليه =

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الميت فى سبيل الله شهيد » .

٣١ – وأخرج الطبرانى[١] عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء يموت[٢] على فراشه فى سبيل الله شهيد » .

وقال : قيل ذلك فى المبطون[٣] واللديغ[٤] والغريق[٥] والشريق[٦] والذى يفترسه السبع[٧] والخار عن دابته[٨] .

٣٢ – وأخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى[٩] عبد الله بن مندة[١٠] فى

= وسلم ، وولى قضاء المدينة فى خلافة معاوية ، وهو أوّل من ولى قضاءها . الإصابة ٤/ ٢٥٤ .

(١) فى الكبير . أورده ابن حجر فى الفتح ٦/ ٤٤ وعزاه للطبرانى من غير تعليق .

(٢) فى « د » والأصل « المرعوب » وهو تصحيف .

(٣) صحيح انظر حديث رقم ٤ ، ١١ من هذه الرسالة .

(٤) صحيح انظر حديث رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ من هذه الرسالة .

(٥) صحيح انظر حديث رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ .

(٦) أورد ابن حجر فى الفتح ٦/ ٤٥ هذا النص بتمامه وعزاه للطبرانى من غير تعقيب . وهذا الحديث من الأحاديث العامة ويخصصه ما أخرجه مسلم فى صحيحه عن سهل ابن حنيف ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى ٣/ ١٥١٧ ونصه : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » فالمؤمن إذا صاحبته النية وسؤال الشهادة مَنَحه الله منزلتها وفضلها وكتبها له وإن مات على فراشه والله أعلم .

(٧) فتح البارى ٦/ ٤٥ .

(٨) صحيح انظر حديث رقم ١٦ ، ٥٨ من هذه الرسالة .

(٩) سقطت من « ز » .

(١٠) عبد الرحمن بن منده : هو الحافظ المحدث ابن الحافظ الكبير أبى عبد الله بن =

كتاب الإيمان بالسؤال[1] عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « من حبسه السلطان ظلما فمات فى السجن فهو شهيد . ومن ضربه[2] فمات فى الضرب فهو شهيد ، وكل مؤمن يموت فهو شهيد »[3] .

٣٣ - وأخرج البزار والطبرانى[4] بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :« إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد » .

٣٤ - وأخرج أبو داود[5] والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله

= منده كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء وكان آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر كثير الذكر عظيم العلم . وله كتب كثيرة ، وردود على أهل البدع . من كتبه : تاريخ أصبهان ومولده ووفاته فيها . توفى سنة ٤٧٠هـ . تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ١١٦٥ - ١١٧٠ .

(١) هذا الكتاب قام بتحقيقه الدكتور ناصر محمد فقيهى من السعودية وقد نال به درجه الدكتوراه والكتاب على وشك الانتهاء من الطبع أفاده الصديق الأستاذ عامر حسن صبرى .

(٢) فى « ز » ضُرب ، بالبناء للمجهول .

(٣) أخرج الحسن بن على الحلوانى فى « كتاب المعرفة » له بإسناد حسن من حديث على بن أبى طالب قال « كل موتة يموت بها المسلم فهو شهيد » أورده الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٦/ ٤٤ . وهذا الحديث من الأحاديث العامة .

(٤) البزار فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير وفى سند كل منهما عبيد بن الصباح قال البزار : « لانعلمه إلامن هذا الوجه ، وعبيد لابأس به ، وكامل كوفى مشهور على أنه لم يشاركه أحد فيه » فيض القدير ٢/ ٢٥٠ .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٣٢٠ : « رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم ووثقه البزار وبقية رجاله ثقات » .

(٥) هذا الحديث لم يخرجه الإمام أبو داود وقد تكلمنا عنه فى الحديث رقم (١٣) ، =

عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .

قال البيهقى : « أشار البخارى إلى تفرد الهذيل بن الحكم[1] بهذا ، قال : وهو منكر الحديث » .

قال البيهقى : « وروى من وجه آخر أضعف من هذا[2] » .

٣٥ – ثم أخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات غريبا مات شهيدًا »[3] .

٣٦ – وأخرج ابن عساكر[4] فى تاريخه[5] عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد[6] ، والملدوغ شهيد ، والمبطون شهيد » .

= إذ هو مكرر هنا فلينظر هناك .

(١) الهذيل بن الحكم الأسدى ، ويقال المسعودى أبو المنذر البصرى : قال البخارى : منكر الحديث وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ، ليس بشىء وقد كتبت عن الهذيل ولم يكن به بأس . وقال ابن حبان : الهذيل منكر الحديث جدا . ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٤، ٢٩٥ . تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦ .

(٢) لقد أوردنا تخريج هذه الوجوه فى الحديث رقم (١٣) فليراجع .

(٣) راجع أيضا حديث رقم (١٣) .

(٤) ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الإمام المؤرخ الدمشقى الحافظ الرحالة كان محدث الديار الشامية له تاريخ دمشق يعرف بتاريخ ابن عساكر وله مصنفات عديدة نافعة توفى سنة ٥٧١هـ. الأعلام ٥/ ٨٢ .

(٥) أورده السيوطى فى الفتح الكبير ٢/ ٢٦٠ وعزاه لابن عساكر في تاريخه وللحديث بقية عند ابن عساكر .

(٦) « والغريب شهيد » سقطت من « ز » .

٣٧ – وأخرج الطبرانى فى الأوسط[١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يارسول الله ليس الشهيد إلا من قتل فى سبيل الله ؟ قال : « ياعائشة إن شهداء أمتِى إذن لقليل ، من قال فى يوم خمسًا وعشرين مرة : اللهم بارك لى فى الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد » .

٣٨ – وأخرج أبو نعيم فى الحلية[٢] عن أبى ذر[٣] رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تعدون الشهيد فيكم » قالوا : من أصابه السلاح . قال : « كم من أصابه السلاح ليس بشهيد وكم من قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد »[٤] .

٣٩ – وأخرج الطبرانى فى الكبير[٥] بسند حسن عن ابن عمر رضى الله

---

(١) فى إسناده من لايعرف انظر مجمع الزوائد ٥/ ٣٠١ .

(٢) ٨/ ٢٥١ وقال : « غريب بهذا الإسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف » ويوسف بن أسباط الشيبانى.الزاهد وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به . وقال الإمام البخارى في التاريخ الصغير ٢/ ٢٦٥ : « دفن يوسف بن أسباط كتبه ، فكان بعد يقلب عليه ولا يجىء كما ينبغى ، ويضطرب فى حديثه » . وقال المناوي في فيض القدير ٥/ ٥٠ « قال ابن حجر : في إسناده نظر فإنه من رواية عبد الله بن خُبَيق عن يوسف ابن أسباط الزاهد » وانظر ترجمة يوسف بن أسباط في التاريخ الكبير ٨/ ٢١٨ وميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٢ .

(٣) أبو ذر : جندب بن جنادة بن سفيان أبو ذر الغفارى من كبار الصحابة ، وكان خامس من أسلم ، كان يضرب به المثل فى الصدق . وهو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام . توفى رضى الله عنه سنة ٣٢هـ الأعلام ٢/ ١٣٦ .

(٤) انظر تعليقنا على الحديث رقم (٣٢) هامش رقم(٣) .

(٥) وفيه أيوب بن نَهِيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء . مجمع الزوائد ٢/ ٢٤١ ، وانظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٤ .

عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يقول : « من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر فى حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد » .

٤٠ – (وأخرج فى الأوسط)[١] ،[٢]عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد » .

٤١ – وأخرج البزار[٣]عن أبى هريرة وأبى ذر رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد » .

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل و« د » .

(٢) وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١/ ١٧٢ . ومحمد بن صالح العدوى هذا قد روى له الطبرانى حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج فى هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل ادخل الجنة » . قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهى بالطائعين » أخرجه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد الطبرانى محمد بن صالح العدوى . قال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٠٨ : « ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح » وعند الحاكم فى تاريخه عن محمد بن عجلان عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القائم بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد » جمع الجوامع ١/ ٤٣٥ .

(٣) فى مسنده وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفى وهو متروك . مجمع الزوائد ١/ ١٢٤ . وهلال بن عبد الرحمن هذاعلّق له العقيلى ثلاثة مناكير . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٥ .

٤٢ - وأخرج الحاكم فى مستدركه[١]عن سعد[٢]بن أبى وقاص رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « هل أدلكم على اسم الله الأعظم ، دعاء يونس » فقال رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة ؟ فقال : « ألا تسمع قوله عز وجل : ﴿ ونجيناه من الغم وكذلك نُنْجِي المؤمنين ﴾[٣] . فأيما مسلم دعا بها فى مرضه أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أُعطى أجر شهيد ، وإن برأ برأ مغفورًا له » .

٤٣ - وأخرج الحاكم[٤]عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة » .

٤٤ - وأخرج مثله[٥]عن أبى سعيد رضى الله عنه .

٤٥ - وأخرج الديلمى[٦]عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جلب طعامًا إلى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد » .

---

(١) كتاب الدعاء ١/ ٥٠٦ وأقره الذهبى على صحته .

(٢) فى « ز » سعيد . وهو تصحيف .

(٣) سورة الأنبياء آية رقم ٨٨ .

(٤) فى المستدرك ، كتاب البيوع ٢/ ٦ وقال : « لم يخرجاه » ولم يقره الذهبى على ذلك . لأن فيه كلثوم البصرى ضعفه أبو حاتم .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه عن ابن عمر ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب ٢/ ٧٢٤ وفى إسناده كلثوم بن حوشف القشيرى وهو ضعيف .

(٥) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه عن أبى سعيد ، كتاب البيوع ، باب ماجاء فى التجار وتسمية النبى صلى الله عليه وسلم إياهم ٤/ ٢٩٩ وقال هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب البيوع باب فى التاجر الصدوق عن أبى سعيد ٢/ ١٦٣ .

(٦) فى مسنده انظر جمع الجوامع للسيوطى ١/ ٧٧٠ .

٤٦ – وأخرج الطبرانى[١] فى الكبير عن أبى كاهل[٢] رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء فى درجاتهم » .

قال الذهبى : « إسناده مظلم » .

٤٧ – وأخرج الديلمى[٣] عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عاش مداريا مات شهيدا » .

٤٨ – وورد بهذا اللفظ عن مكحول[٤] قوله . أخرجه السلفى[٥] من

---

(١) لم أجده فيما بين يدى من المصادر المطبوعة من كتب السُنة الشريفة حتى أن المصنف لم يورده فى الجامع الكبير ولا فى الجامع الصغير غير أن الذى نقله من كلام الذهبى فيه بأن « إسناده مظلم » كاف فى إسقاطه من الاعتبار ولولا أن السيوطَى اشترط على نفسه الاستيعاب لما كان لإيراد هذا الحديث فى هذه الرسالة فائدة .

(٢) أبو كاهل : قيس بن عائذ وقيل عبد الله بن مالك الأحمس من الصحابة . وكان رضى الله عنه إمام الحى توفى أيام المختار . الإصابة ٧/ ٣٤٠ .

(٣) فى مسنده . انظر جمع الجوامع للسيوطى ١/ ٨٠٠ .

(٤) مكحول : بن أبى مسلم شهراب أبو عبد الله الشامى . من حفاظ الحديث . لم يكن فى زمنه أبصر منه بالفتيا . وكان رحمه الله لا يحابى أحدا ولا يخاف من ذى سلطة ففى مرة أقبل يزيد بن عبد الملك ومكحول فى أصحابه . فهممنا بالتوسعة له فقال مكحول : مكانكم ، دعوه يجلس حيث أدرك توفى سنة ١١٣هـ تذكرة الحفاظ ١/ ١٠١ .

(٥) السِلَفى : أحمد بن محمد بن سِلَفة الأصبهانى ، أبو طاهر من الحفاظ المكثرين . رحل فى طلب الحديث . من مؤلفاته : معجم شيوخ أصبهان ، ومعجم شيوخ بغداد ، ومعجم السفرة . توفى سنة ٥٧٦هـ فى الإسكندرية . الأعلام ١/ ٢٠٩ .

حديث أبى طاهر[1] الحنبلىٰ .

٤٩ – وأخرج الطبرانى[2] عن ابن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط[3] فى دمه . وإذا مات لم يُدَوِّد فى قبره » .

٥٠ – وأخرج ابن أبى شيبة[4] فى المصنف[5] عن الحسن[6] رضى الله عنه أنه سئل

---

(١) فى « ز » بن ظاهر . وهو تصحيف .

(٢) فى معجمه الكبير . وفيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف فى الاحتجاج به وفيه من لم تعرف ترجمته مجمع الزوائد ٢/ ٣ .

وأخرجه أيضا فى المعجم الأوسط عن ابن عمر وزاد : « يتمنى على الله ما يشتهى بين الأذان والإقامة » وفى إسناده إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم : ليس بذاك . ووثقه ابن معين مجمع الزوائد ١/ ٣٢٧ . وقال الذهبى فى الميزان ١/ ٣١ : « وهو خراسانى مروزى جليل » .

(٣) فى الأصل وفى « ز » :المتسحط . فأثبتنا مافى « د » لأنها موافقة لنص الحديث الوارد فى الأمهات ومعنى التشحط : أى الاضطراب فى الدم . ترتيب القاموس المحيط ٢/ ٦٨٠ .

(٤) ابن أبى شيبة : عبد الله بن محمد بن أبى شيبة أبو بكر الكوفى الحافظ صاحب الشهرة الواسعة ، من مصنفاته : المصنف ، والتاريخ ، وكتاب الإيمان ، وكتاب الأدب . توفى سنة ٢٣٥هـ .

(٥) جمع فى هذا الكتاب الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد ، وفتاوى التابعين ، وأقوال الصحابة مرتبًا على الكتب والأبواب على الترتيب الفقهى . ومنه نسخة خطية فى تركيا مكتبة نور عثمانية ١٢١٥ – ١٢٢١ ومكتبة سراى أحمد الثالث رقم ٤٩٨ انظر فهرس معهد المخطوطات ١/ ١٠٤ وتاريخ التراث ١/ ١٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٤٠ .

(٦) الحسن : بن أبى الحسن بن يسار البصرى التابعى الجليل شيخ أهل البصرة . قال أنس : « سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا » توفى رحمه الله سنة ١١٠هـ حلية الأولياء =

عن رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات . فقال : يالها من شهادة .

٥١ - وأخرج الحاكم[١] عن عروة[٢] أن أبا سفيان بن الحارث[٣] حلقه[٤] الحلاق بمنى وفى رأسه ثُؤلُول[٥] فقطعه فمات فيرون أنه شهيد[٦] .

٥٢ - وأخرج الطبرانى فى الأوسط والصغير[٧] عن أنس رضى الله عنه

= ٢/ ١٣١ .

(١) فى المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٣/ ٢٥٦ وأقره الذهبى على صحته . وقال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٧/ ١٧٩ : « رجاله ثقات » فهو حديث مقطوع صحيح الإسناد لأنه من قول عروة بن الزبير قال البيقونى فى منظومته :

(وما أضيف للنبى المرفوع وما لتابع هو المقطوع)

(٢) عروة بن الزبير بن العوام القرشى أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان صالحا كريما . لم يشترك فى شىء من الفتن توفى سنة ٩٣هـ الأعلام .

(٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة . أرضعتهما حليمة السعدية . أسلم فى فتح مكة وشهد حنينا وثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم توفى سنة ١٥هـ . الإصابة ٧/ ١٧٩ ، ١٨٠ .

(٤) فى« ز » خلفه . وهو تصحيف .

(٥) ثُؤلُول : كزنُبور : بثر صغير مستدير على صور شتى وكلُّه من خلْط غليظ يابس بلغمى أو سَوْداوى ، أو مركب منهما ترتيب القاموس ١/ ٣٩٤ .

(٦) رؤيتهم وحكمهم له بأنه شهيد لما صح عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة » ثم ساق قصة حادثة موته رضى الله عنه . أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٢٥٦ وقال ابن حجر فى الإصابة ٧/ ١٧٩ « هذا مرسل رجاله ثقات » .

(٧) وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١٠/ ١٦٣ .
=

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ، ومن صلى عليّ مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء » .

٥٣ - وأخرج الأصبهانى[١] فى الترغيب[٢] عن حذيفة[٣] بن اليمان رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال حين يمسى وحين يصبح : اللهم إنى أشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفرلى إنه لا يغفر الذنوب غيرك . فإن قالها من يومه ذلك (حين يصبح فمات من

= أما الجزء الأول من الحديث فقد أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ١/ ٣٠٦ .

(١) الأصبهانى : هو إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهانى الملقب بقوام السنة ، ناصر الدين ، الحافظ ، من تصانيفه الترغيب والترهيب والإيضاح فى تفسير القرآن ، والجامع الكبير فى معالم التفسير فى ثلاثين مجلدا وغير ذلك توفى رحمه الله سنة ٥٣٥هـ .

(٢) كتاب الترغيب والترهيب للأصبهانى ، سبق فى تصنيفه كتاب المنذرى إلا أنه ذكر فيه كثيرا من الأحاديث الموضوعة لاستساغته التساهل فى أنواع الترغيب والترهيب . وقد ذكر الحافظ المنذرى أنه استوعب ما فى كتاب الأصبهانى مما تميز به وأعرض عن الأحاديث المتحقق من وضعها . انظر كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .

(٣) حذيفة بن اليمان العبْسى من كبار الصحابة . أخرج مسلم عن حذيفة أنه قال : « لقد حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة » . شهد أحدا وما بعدها من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وشهد فتوح العراق ، وله بها آثار شهيرة ، واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبيعة على بأربعين يوما سنة ٣٦هـ . الإصابة ٢/ ٤٤ - ٤٥ .

يومه ذلك قبل أن يمسى مات شهيدا)[1]وإن قالها حين يمسى فمات من ليلته مات شهيدا » .

٥٤ – وأخرج الترمذى[2]عن معقل بن يسار[3]رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وَكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى فإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا . أو من قالها حين يمسى كان بتلك[4]المنزلة » .

٥٥ – وأخرج ابن السنى[5] ،[6]عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله

---

(١) ما بين القوسين سقط من « د » .

(٢) فى جامعه ، كتاب فضائل القرآن باب ٢٢ تحفة الأحوذى ٨/ ٢٣٩ – ٢٤٠ وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب فضائل القرآن باب فى فضل يسن ٢/ ٣٢٩ . وأخرجه ابن السنى فى أعمال اليوم والليلة ص ٢٥٢ رقم ٦٨٦ وفى سند كل منهم خالد ابن طهمان وكان قد خلط قبل موته بعشر سنين . وقد أورد الإمام الذهبى فى ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٢ هذا الحديث فى ترجمة خالد ، وذكر أن الترمذى لم يحسنه .

قلت : بل حسنه الترمذى . فلا أدرى أهو وهم أم اختلاف فى النسخ . وقد ذكر الذهبى أن إبراهيم هذا ثقة إلا أنه اختلط فى آخر عمره .

(٣) معقل بن يسار بن عبد الله المزنى الصحابى ، أسلم قبل الحديبية ، وشهد بيعة الرضوان وسكن البصرة ، وتوفى بها . ونهر معقل فيها منسوب إليه ، حفره بأمر عمر . توفى سنة ٦٥هـ . أسد الغابة ٤/ ٣٩٨ .

(٤) فى « ز » بذلك . وهو تصحيف .

(٥) فى كتاب أعمال اليوم والليلة صفحة ٢٦٢ حديث رقم ٧٢٣ .

(٦) ابن السنى : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى المعروف بابن السنى نسبة إلى السنة ضد البدعة . الحافظ ، صاحب كتاب أعمال اليوم والليلة والطب النبوى . توفى =

عليه وسلم أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال : « إن مُتَّ مُتَّ شهيدا » .

٥٦ – وأخرج حميد بن زنجويه[١] فى فضائل الأعمال[٢] من مرسل[٣] إياس ابن بكير[٤] رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقى فتنة القبر » .

٥٧ – وأخرج أحمد[٥] والبيهقى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه

= سنة ٣٦٣ هـ . الرسالة المستطرفه ص ٥٥ – ٥٦ .

(١) حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدى أبو أحمد بن زنجويه . رحّال مصنف أخرج عنه أبو داود والنسائى . قال الخطيب البغدادى : « كان ثقة ثبتًا حجة » وقال ابن حبان : « من سادات أهل بلده فقها وعلما وهو الذى أظهر السنة بنسا » وزنجويه لقب أبيه . له مصنفات منها : الأموال جعله كالمستخرج على كتاب أبى عبيد ، والترغيب فى فضائل الأعمال . توفى رحمه الله سنة ٢٥١ هـ . الخلاصة للخزرجى ١/ ٢٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٤٧ .

(٢) ذكره الحاجى خليفة فى كشف الظنون ٢/ ١٢٧٤ .

(٣) المرسل : حديث التابعى الكبير الذى أدرك جماعةً من الصحابة وجالسهم كسعيد ابن المسيب وأمثاله إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . المقدمة لابن الصلاح ص ٧٠ .

قال صاحب البيقونية :

(ومرسل منه الصحابى سقط   وقل غريب ما روى راوى فقط)

(٤) إياس بن بكير بن عبد ياليل . صحابى ، ذكره البخارى فى صحيحه . وقد شهد إياس غزوة بدر هو وإخوته الثلاثة فلا يعلم أربعة إخوة شهدوا بدرًا غير إياس وإخوته . وهم عاقل وخالد وعامر . وقد شهد فتح مصر وتوفى سنة ٣٤ هـ . استشهد أخوه عاقل يوم بدر وأخوه خالد يوم الرجيع وأخوه عامر باليمامة الإصابة ١/ ١٦٣ – ١٦٤ .

(٥) فى مسنده ٥/ ٣١٤ – ٣١٥ ورجاله ثقات وأخرجه أيضا الطبرانى بنحوه =

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون شهداء أمتى ؟ » فقالوا : من قتل فى سبيل الله . قال : « إن شهداء أمتى إذن لقليل . القتل فى سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعا » .

٥٨ – وأخرج البيهقى[١] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا : المقتول فى سبيل الله شهيد ، والمبطون فى سبيل الله شهيد ، والخار عن دابته فى سبيل الله شهيد ، والغريق فى سبيل الله شهيد ، والمجنوب[٢] فى سبيل الله شهيد ، يعنى ذات الجنب » .

٥٩ – وأخرج أحمد[٣] عن راشد بن حُبَيش[٤] ،[٥] رضى الله عنه أن

= ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٣/ ٢٩٩ – ٣٠٠ وأخرجه الدارمى فى سننه كتاب الجهاد ، باب ما يعد من الشهداء ٢/ ١٢٧ .

(١) هذا الحديث لم أجده فى سنن البيهقى وقد قمت مرتين بتفتيش السنن فى الكتب والأبواب التى هى مظان وجوده . وهذه الأنواع قد مر تخريجها جميعا وكلها صحيحة . وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٨٦ .

(٢) فى « د » والمجنون . وهو تصحيف .

(٣) فى مسنده ٣/ ٤٨٩ ورجال إسناده ثقات ، كما قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩ .

(٤) فى الأصل خنيس . وهو تصحيف .

(٥) راشد بن حُبَيش : ذكره أحمد وابن خزيمة والطبرانى وغيرهم فى الصحابة . وقال البغوى : « يشك فى سماعه » أى من النبى صلى الله عليه وسلم ولذا عدَّه بعضهم فى التابعين . فمن هؤلاء الذين عدوه في التابعين البخارى وأبو حاتم العسكرى وغيرهم . قال ابن مندة تعقيبا على رواية أحمد هذه التى جاءت مصرحًا فيها بسماع راشد من =

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال : « أتعلمون مَنْ الشهيد مِن أُمتى » ؟ فأَزْمَ[1] القوم . فقال عبادة : يارسول الله الصابر المحتسب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شهداء أمتى إذن لقليل . القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يَجُرُّها ولدُها بسَرَرِها[2] إلى الجنة ، والحرق ، والسلُّ » .

٦٠ – وأخرج مسلم[3] عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم يصبها[4] » .

٦١ – وأخرج الحاكم[5] بلفظ : « من سأل القتل فى سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد » .

= النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تابعه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة فقال : عن راشد عن عبادة وهو الصواب » . الإصابة ٢/ ٤٣٣ .

(١) فى « ر » فأومىء وفى الأصل فأزمّ هكذا متشكلة . وقد أثبتنا ما فى رواية أحمد فى مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩ لأنها موافقة لمعنى اللغوى ومعناها : فصمت القوم . أما مسند الإمام أحمد فقد ورد الحديث فيه فى موضعين ، أحدهما فى ٣/ ٤٨٩ بلفظ « فأرم » ويغلب على ظنى أنها « فأزم » وفى ٥/ ٣٢٩ بلفظ « فسكتوا » وهذه اللفظة تؤكد ما رجحناه وهو « فأزم » إذ من معانيها السكوت والصمت . والله أعلم .

(٢) أى بالحبل السرى الذى يقطع من سُرّة المولود . المعجم الوسيط ١/ ٤٢٧ بتصرف .

(٣) فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى ٣/ ١٥١٧ .

(٤) فى النسخة المطبوعة فى صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى : « تُصِبْهُ » .

(٥) فى المستدرك عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، كتاب الجهاد ، ٢/ ٧٧ وأقره الذهبى على صحته .

٦٢ - وللنسائى[١] من حديث معاذ[٢] مثله .

٦٣ - وأخرج الطبرانى فى الكبير[٣] عن أبى مالك الأشعرى[٤] رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ سأل الله القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد » .

٦٤ - وأخرج أحمد[٥] والحاكم[٦] من حديث سهل بن

---

(١) فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ٦/٢٢ وهذا المقطع جزء من الحديث الذى أورده النسائى فى سننه .

(٢) معاذ : بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى . الصحابى الجليل شهد العقبة . وهو ابن ثمانى عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدرًا والمشاهد ، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم ، استشهد بمرض الطاعون فى الأردن سنة ١٨ هـ وله خمس وثلاثون سنة . أسد الغابة ٥/ ١٩٤ .

(٣) أى المعجم الكبير . وفيه سعد بن يوسف الرحبى ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٧ وهذا الحديث له بقية عن الطبرانى ونصها :« ومن جرح جرحًا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك . ومن جرح به جراح فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء » .

(٤) تقدمت ترجمته فى الحديث رقم« ٢٥ » .

(٥) فى مسنده عن معاذ ٥/ ٢٤٤ .

(٦) فى المستدرك ، كتاب الجهاد ٢/ ٧٧ .

قلت وهذا الحديث صحيح ، وقد أخرجه كثير من المحدثين فى مصنفاتهم وممن أخرجه :

مسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى ٣/ ١٥١٧ . والترمذى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فيمن سأل الله =

حنيف[1]عن النبى صلى الله عليه وسلم قال [2] : « من سأل الله[3]الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » .

٦٥ – خاتمة :

أخرج المروزى[4]فى كتاب العيدين[5]بسنده[6]عن محمد بن عباد المخزومى[7]رضى الله عنه قال :« لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة

=الشهادة .... وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » والدارمى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الشهادة ٢/ ١٢٥ .

(١) سهل بن حنيف : بن وهب الأنصارى الأوسى أبو سعد ، صحابى من السابقين ، شهد بدرا وثبت يوم أحد وشهد المشاهد كلها . آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين علىّ . توفى بالكوفة سنة ٣٨ هـ . الإصابة ٣/ ١٩٨ .

(٢) سقطت من الأصل ومن « ز » وقد زدناها من « د » .

(٣) اسم الجلالة سقط من « د » .

(٤) المروزى : أبو بكر أحمد بن على بن سعيد الإمام الحافظ الحجة القاضى ، أحد أوعية العلم ، وثقات المحدثين ، له تصانيف مفيدة ، ومسانيد . قال ابن حجر فى التهذيب ١/ ٦٢ : « كان فاضلا له تصانيف وقع لنا منها : كتاب العلم ، وكتاب الجمعة ، ومسند أبى بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك ، وكان مكثرا شيوخا وحديثا » . روى عنه الإمام النسائى فى سننه فأكثر . توفى سنة ٢٩٢هـ بعد أن عاش نحوا من تسعين سنة . تذكرة الحفاظ للذهبى ١/ ٦٦٣ – ٦٦٤ وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٩ .

(٥) كتاب العيدين هذا ليس كبيرا فهو فى ١٠ ورقات ومنه نسخة خطية فى مكتبة جوتا ٦٣٢ . ونسخة ثانية فى الظاهرية مجموع ٨٠/ ١٥ ونسخة ثالثة فى دار الكتب المصرية . حديث ٦ . ونسخة رابعة فى كوبر يالى رقم ١٥٨٤ . تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١/ ٢٥٧ .

(٦) سقطت من نسخة « د » .

(٧) المخزومى : محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى المكى سمع أبا هريرة =

فيمن يستشهد » .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه[1] .

= وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجماعة وروى عنه الزهرى والأوزاعى وابن جريج . وثقه أبو زرعة وابن معين وابن حبان . وقال ابن سعد : « كان ثقة قليل الحديث » . أخرج له الجماعة فى كتبهم الستة . تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٣ والعقد الثمين فيمن دخل البلد الأمين لتقى الدين الفاسى ٢/ ٤٠ - ٤١ .

(١) جاء فى آخر « د » : « تم ذلك والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك غرة شهر شعبان المبارك سنة ١٠٧٣ بالجامع الأزهر على يد كاتبه أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه اللطيف القريب على ابن أحمد المرحومى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .

وجاء فى آخر « ز » : « تم كتاب أبواب السعادة فى أسباب الشهادة تأليف خاتمة الحفاظ والمجتهدين جلال الدين السيوطى الشافعى مذهبا غفر الله لنا وله آمين ،والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبى بعده ، عنقه بيده الفانية العبد الفقير محمد بن داود بن سليمان ابن أبى الخير بن محمد عفى الله تعالى عنه وذلك فى يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان المبارك من شهور سنة ثلاثة وثلاثين وألف » .

تقريظ

كتب هذا التقريظ بعد أن تفضل مشكورا بالاطلاع على الكتاب ، الشيخ المفضال العلامة الفقيه الأصولي النحوي الأستاذ على محيى الدين القرداغي الشافعي .

وقد أفدت كثيرا من علمه وملاحظاته فجزاه الله خيرا . وجزى الله جميع أساتذتنا ، الذين انتفعنا بعلمهم وفضلهم ، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير المحدث عبد الستار القدسي .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

*****

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبع هداه .

أما بعد ...

فالواقع أن كتاب « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة » جيد الصنع عزيز الوجود جمع فيه الإمام الكبير والحافظ العلامة الشهير عبد الرحمن السيوطى أكثر أسباب الشهادة . وقد كان من أسباب سعادتى أن أرتع فيه بضع ساعات ، وأحلق بروحى فى فلك أرواح الشهداء فتسكن إليهم وتطيب بعطورهم الزكية ، فلقد سعدت حقا حيث نسيت معهم الدنيا وما فيها ، وسررت صدقا حيث إن نعم الشهادة تعم كثيرا من الناس وأن أسبابها قد تعددت ، فهذه رحمة خص الله تعالى بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتكون لأكثرهم هذه النعمة العظيمة – نعمة الشهادة – كما أن جميعهم شهداء على الناس يوم القيامة لتتحقق الخيرية المطلقة : كنتم خير أمة أخرجت للناس .

أما المحقق الفاضل أخى فى الله الأستاذ نجم الدين عبد الرحمن ، فقد قام بتحقيق الكتاب تحقيقا ممتازا قائما على البحث والتحرى ، وخدم الكتاب خدمة عظيمة وأضاف إليه فوائد جليلة وأبحاثا دقيقة ، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء .

على محيى الدين القرداغى

٦ محرم/ ١٤٠٢هـ

٣/ ١١/ ١٩٨١م

فهارس الكتاب



١ – فهرس الأحاديث

٢ - فهرس الأعلام

٣ - فهرس المراجع

١ - القرآن الكريم .

٢ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر تحقيق على بن محمد البجاوى ، نهضة مصر ١٩٦٠م .

٣ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لابن الأثير . دار الشعب بمصر ١٩٧٠ .

٤ - الإصابة فى أسماء الصحابة . لابن حجر ، نهضة مصر .

٥ - الأعلام، لخير الدين الزركلى ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩م .

٦ - أعمال اليوم والليلة . لابن السنى ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا . طبعة الكليات الأزهرية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، طبعة الخانجى بالقاهرة ١٣٤٩هـ - ١٩٦٩م .

٨ - تاريخ التراث العربى ، لفؤاد سزكين ، ترجمة الدكتور محمود حجازى والدكتور فهمى أبو الفضل ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧م .

٩ - التاريخ الكبير للإمام البخارى ، طبعة الهند .

١٠ - التاريخ الصغير للإمام البخارى ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعى بحلب ودار التراث بمصر ــ الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١١ - تحفة الأحوذى بشرح سنن الترمذى ، للمباركفوري ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .

١٢ - تذكرة الحفاظ للذهبى ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى - حيدر آباد الهند ١٣٧٤هـ .

١٣ - ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادى ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوى .

عيسى الحلبى الطبعة الثانية .
١٤ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، حيدر آباد ١٣٧٤هـ .
١٥ - جمع الجوامع ، للسيوطى ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث ، الهيئة العامة للكتاب .
١٦ - حلية الأولياء ، لأبى نعيم الأصبهانى ، دار السعادة ، ١٣٥١هـ .
١٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
١٨ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجى - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ .
١٩ - الرسالة المستطرفة ، للكتانى ، دار الفكر بدمشق ١٩٦٤م .
٢٠ - سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد القزوينى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباق ، عيسى البابى بمصر ١٩٥٢م .
٢١ - سنن أبى داود - انظر عون المعبود .
٢٢ - سنن الترمذى - لمحمد بن عيسى بن سورة تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصطفى الحلبى بالقاهرة الطبعة الثانية .
٢٣ - سنن النسائى ، لأحمد بن شعيب ، مصطفى الحلبى ومحمود نصار الحلبى سنة ١٣٨٣هـ .
٢٤ - سنن البيهقى - لأحمد بن الحسينى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ .
٢٥ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلى ، نشره القدسى بالقاهرة ١٣٥٠هـ .
٢٦ - شرح صحيح مسلم ، للنووى ، انظر المنهاج .

٢٧ - شكوى وجواب شكوى ، للدكتور محمد إقبال .
٢٨ - صحيح البخارى ، انظر فتح البارى .
٢٩ - صحيح مسلم - لمسلم بن الحجاج ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباق ، عيسى البابى بمصر ١٩٥٥م .
٣٠ - صحيح ابن حبان ، انظر موارد الظمآن .
٣١ - طبقات الشافعية ، للسبكى ، تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو ، عيسى الحلبى ١٣٨٣هـ .
٣٢ - العقد الثمين فيمن دخل البلد الأمين ، لتقى الدين الفاسى ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
٣٣ - عون المعبود شرح سنن أبى داود ، لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المجد ، ١٣٨٨هـ .
٣٤ - فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر السلفية ١٣٨٠هـ .
٣٥ - الكنى والأسماء للدولابى ، دائرة المعارف فى الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢هـ .
٣٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى .
٣٧ - الفتح الكبير بضم الزيادات مع الجامع الصغير للنبهانى مصطفى الحلبى .
٣٨ - فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية .
٣٩ - فهارس مخطوطات المكتبة الأزهرية .
٤٠ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، طبع استانبول ١٣٦٦هـ - ١٩٤١م .
٤١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى ، دار الكتاب العربى بيروت .

٤٢ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ، حيدرآباد بالهند ١٣٣٤هـ .
٤٣ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر تحقيق الأعظمى ، وزارة الأوقاف بالكويت .
٤٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف لفنسك مع لفيف من المستشرقين ، مكتبة بريل فى لندن ١٩٣٦م .
٤٥ - المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقى ، مطبعة الشعب .
٤٦ - المعجم الوسيط أعده مجمع اللغة العربية مطبعة دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
٤٧ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووى ، المطبعة المصرية ١٣٤٩هـ .
٤٨ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمى تحقيق محمد عبد الرازق حمزة ، السلفية بالقاهرة .
٤٩ - الموطأ للإمام مالك بن أنس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، عيسى الحلبى .
٥٠ - ميزان الاعتدال ، للإمام الذهبى تحقيق على محمد البجاوى ، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

٤ – فهرس الموضوعات

رقم الإيداع ٧٥٥٦/ ٨٧

